يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ١ آب ١٩٧٥ ، ٢٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٣ VOL 32 —23 —1.8.75

اليوم يوقع الرؤساء المعاهدة الاوروبية
بريجنيف يدعو الى تخفيض القوات المسلحة

هلسنكي ـ يوقع ، مساء اليوم الجمعة الاول من آب ١٩٧٥ ، رؤساء ٣٥ بلدا اوروبيا وامريكيا شماليا المجتمعون في العاصمة الفنلندية منذ يوم الاربعاء أمس الاول على المعاهدة التاريخية الهامة ، المعاهدة من أجل الامن والتعاون في أوروبا والتي ستمهد الطريق الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية وتوطد مكاسب الانفراج الدولي وتكسب انجازات سياسة التعايش السلمي صفة اللارجعة وتفتح المجال واسعا أمام شكل جديد من العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية بين بلدان ذات أنظمة اجتماعية مختلفة .

ويجمع المعلقون على ان التوقيع على هذه المعاهدة ، ذات الاهمية التاريخية الكبرى ، يشكل انجازا رائعا ، استغرق الاعداد له سنوات طويلة ، وكسبا هاما لسياسة التعايش السلمي التي تؤلف أساس وجوهر السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فالمعاهدة التي سيتم التوقيع عليها اليوم مساء وفي حفل ضخم لم تشهده القارة الاوروبية منذ قرن ونصف القرن ، تؤكد احترام الحدود القائمة اليوم بين الدول في القارة الاوروبية ، بما في ذلك الحدود بين الالمانيتين ، وتحظر التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة من دول القارة وتنظيم تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين بلدان القارة وتضع أسسا «للتعاون» العسكري يحول دون نشوء توتر بين بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الراسمالية الاخرى المنظمة في الحلف الاطلسي .

وكان المؤتمر من أجل الامن والتعاون في اوروبا قد افتتح أعماله في قاعة «فنلندية» الضخمة في هلسنكي مساء اول أمس الاربعاء وبحضور رؤساء وممثلي ال ـ ٣٥ بلدا المشتركين في المؤتمر .

وتكلم في جلسات المؤتمر ، التي دامت ثلاثة أيام ، رؤساء الوفود المشتركة . فاكدوا على أهمية المعاهدة التي سيقرها المؤتمر وضرورة توسيع العمل بها وتطويرها لتشمل المزيد من مجالات العلاقات بين البلدان الاوروبية وضمان تنفيذ مبادئها الاساسية .

وأمس الخميس تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، فاكد حرص بلاده على العمل من أجل تنفيذ مبادىء المعاهدة وتمسك الاتحاد السوفييتي بسياسة السلام الخارجية . وقال بريجنيف ان المعاهدة تشكل كسبا هاما لسياسة الانفراج الدولي يجب اتباعها بمعاهدات اخرى ، عسكرية ، مشيرا بذلك الى ضرورة التوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية ، التي تجرى مباحثات حولها في جنيف ، في سويسرا . ودعا بريجنيف ، وسط اهتمام الحاضرين والرؤساء ، الى ضرورة تخفيض جدي في عدد القوات المسلحة في وسط اوروبا والقارة عامة .

هذا وتمت ، في اثناء انعقاد المؤتمر سلسلة واسعة من اللقاءات الثنائية بين الزعماء المشتركين في المؤتمر وجرى البحث فيها حول تعميق المعاهدة وتنفيذ مبادئها والقضايا الاخرى التي تهم بلدان القارة كالوضع في قبرص وفي الشرق الاوسط والخلاف بين تركيا واليونان .

وبالاضافة الى اللقاء مع فورد عقد الزعيم السوفييتي لقاء مماثلا مع الزعيم الفرنسي ، ديستانغ ، وغيره من قادة بلدان اوروبا الغربية .

ألخطر يهدد حياة المعتقلين المضربين عن الطعام !
الاتحاد العالمي لنقابات العمال يستنفر عمال العالم

القدس ـ لمراسلنا ـ يدخل الاضراب عن الطعام ، الذي أعلنه المعتقلون الاداريون في سجن نابلس ، يومه العشرين . وقد تدهورت صحتهم بشكل مريع وفقد بعضهم الوعي . وجاءنا ، في وقت متأخر ، أن وضع المضربين وصل من السوء بحيث اضطرت سلطات السجن الى نقلهم جميعا الى مستشفى الرملة وبينهم ، كما جاء في «الفجر» ، الدكتور فرحان أبو ليل وخلدون عبد الحق .

وقد أثار هذا الامر صدى قويا لدى الاهالي وذوي المعتقلين . وقام وفد من أهالي المعتقلين وزوجاتهم بمقابلة رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري الذي قام بدوره بتقديم شكوى الى سلطات الحكم العسكري طلب فيها تنظيم مقابلة بين المعتقلين وذويهم . كما أرسل برقية الى وزير الدفاع يطلب مقابلته للبحث في أمر الافراج عن المعتقلين .

مذكرة الهيئة الاسلامية

وبعد الاعتصام الذي أعلنته زوجات المعتقلين وامهاتهم وقريباتهم ، يوم السبت الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس ، عدن واعتصمن يوم الثلاثاء في دار المجلس الاسلامي في القدس مطالبات بالافراج عن المعتقلين .

وبعث الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية ، بمذكرة الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة والحاكم العسكري العام ومدير الصليب الاحمر الدولي في القدس طالب فيها «بالتدخل السريع للبت في مصير هؤلاء المعتقلين والافراج عنهم ، انقاذا لحياتهم وتحقيقا لابسط قواعد حقوق الانسان وحرية الفرد» .

وقام النائبان الشيوعيان توفيق طوبى وتوفيق زياد بزيارة المعتصمات واعربا عن تضامن الكتلة الشيوعية . كما زار المعتقلات وفد من حركة النساء الدمقراطيات من تل أبيب والقدس للتضامن معهن .

طوبى يستنفر الكنيست

وفي يوم الثلاثاء ، وفي معرض بحث عن الاستيطان الاسرائيلي في الجولان المحتل ، أثار النائب توفيق طوبى قضية المعتقلين المضربين عن الطعام . وقال ان الحكومة لا تستطيع ان تضع دبر اذنيها المطلب الشعبي الدمقراطي باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم ١٥ شهرا دون اتهام أو محاكمة .

كما وجه الرفيق طوبى مذكرة الى جميع أعضاء الكنيست شرح فيها أوضاع المعتقلين اداريا والاسباب التي جعلتهم يعلنون اضرابهم عن الطعام ، والخطر الذي يتهدد حياتهم نتيجة لذلك . وناشد كل واحد منهم ان يرفع صوته ، رغم اختلافه بالرأي السياسي مع المعتقلين ، ضد استمرار الاعتقالات الادارية ومن أجل اطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة اذا كانت ثمة تهمة ضد اى منهم . لان الاعتقالات التعسفية وأساليب القمع في المناطق العربية المحتلة تضر بمساعي السلام وبمستقبل العلاقات بين الشعبين .

بيان عصبة حقوق الانسان

وأصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ، في ٢٩-٧ ، بيانا طالبت فيه بالافراج عن المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال في نابلس ورام الله . كما طالبت بالغاء جميع الاعتقالات الادارية التي جرت بناء على قوانين الدفاع (الطوارىء) الانتدابية .

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال

وأذاع راديو موسكو ان اتحاد النقابات العالمي أصدر نداء مستعجلا الى جميع نقابات العمال في العالم ناشدها فيه العمل بسرعة ومطالبة حكومة اسرائيل بالافراج فورا عن المعتقلين اداريا من ابناء المناطق العربية المحتلة المضربين عن الطعام وعن جميع المعتقلين السياسيين بموجب قوانين الطوارىء وباحترام حقوق الانسان .

بحث مؤتمر جنيف
في لقاء بريجنيف وفورد بهلسنكي

هلسنكي ـ أكد ناطق سوفييتي رسمي في العاصمة الفنلندية ، اول أمس الاربعاء ، ان الزعيمين بريجنيف وفورد بحثا العلاقات السوفييتية الامريكية وما أسفرت عنه نتائج الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التي يجريها [illegible] لديهما في جنيف . وذلك في اللقاء الذي عقداه قبيل افتتاح مؤتمر الامن الاوروبي المنعقد في هلسنكي .

واضاف الناطق السوفييتي ان الزعيمين تطرقا ، في لقائهما ، الى قضايا الشرق الاوسط وتأثيرها على الامن في أوروبا والعالم وضرورة التوصل الى ايجاد حل لهذه القضايا .

وقد عقد وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفنلندية تحدث فيه عن لقاء بريجنيف ـ فورد . فأكد ان الزعيمين بحثا امكانية عقد مؤتمر جنيف والقضايا التي سيتركز عليها المؤتمر حين انعقاده . وتطرقا الى تحديد موعد لانعقاده . وقال كيسنجر ان الزعيم السوفييتي ، بريجنيف ، ابدى تحفظه الواضح من سياسة الحلول الجزئية كالمساعي التي تستهدف التوصل الى تسوية مرحلية التي تنتهجها الولايات المتحدة بين مصر واسرائيل ، وهي المساعي التي تتعثر باستمرار بسبب الموقف الاسرائيلي الرسمي والتشجيع الواضح الذي يستمده من الموقف الامريكي .

البيان السوري الاردني المشترك
خطوة واسعة نحو التنسيق الاقتصادي

عمان ـ اذيع في كل من عمان ودمشق ، مساء أمس ، البيان المشترك الذي صدر عن اللجنة السورية ـ الاردنية العليا المشتركة التي اقيمت بموجب الاتفاق الذي عقده البلدان في أثناء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في عمان في أواسط شهر حزيران الماضي .

وقد رأس الجانب السوري رئيس الوزراء محمود الايوبي كما رأس الجانب الاردني زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية . كما اشترك وزيرا خارجية البلدين وعدد من الوزراء وكبار الموظفين وسفيرا البلدين في العاصمتين .

وجاء في البيان أن اللجنة بحثت الشؤون العسكرية والاقتصادية المشتركة من البلدين واتخذت الخطوات الكفيلة بتعميق التعاون والتي نصت على شمول التنسيق الصناعي جميع المشاريع المزمع اقامتها في البلدين وتبادل الوثائق ودراسة المشاريع والتشاور قبل اقرارها من أجل تحقيق التكامل في الصناعات المتشابهة على أساس المشاركة في جميع المشاريع ، بما في ذلك تصنيع المواد الخام المتوفرة وتبادل المهارات التقنية .

ونص البيان على انشاء شركة مشتركة براسمال قدره ٢٠ مليون دينار اردني يكون مقرها عمان وتساهم فيها الدولتان بالتساوي مع حق طرح أسهمها للاكتتاب العام ، ويشمل نشاطها صناعات الاغذية والمشروبات والهندسة والهواتف والالومنيوم والاقمشة .

كما نص البيان على اقامة منطقة حرة على الحدود بين البلدين تكون مساحتها ٤٠٠٠ دونم . وعلى وضع برامج تفصيلية لتحقيق الربط الكهربائي بين البلدين .

كذلك تقرر اقامة لجنة للتنسيق التجاري وتوحيد الرسوم الجمركية . وانشاء خط تلفوني اوتوماتيكي مباشر بين العاصمتين ، وبناء خط حديد عريض يربط البلدين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

انقلاب عسكري في نيجيريا
هل كان غوون يتوقعه ؟

لاغوس ـ تجمع الوكالات على ان الهدوء يسود العاصمة النيجرية ، لاغوس ، وبقية المدن الاخرى في اعقاب الانقلاب الذي اطاح بحكم الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، خلال غيابه عن نيجيريا صباح الثلاثاء الماضي . وكان غوون يمثل بلاده في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في العاصمة الاوغندية ، كمبالا .

هذا واعلن البريغادير رفاعي محمد رئيسا جديدا للجمهورية في نيجيريا . وقد شرع بدوره في مهامه الرئاسية واول ما قام به ان اعلن عن اقامة مؤسسات رئيسية لحكم البلاد وهي مجلس ثورة اعلى ومجلس للامن القومي ومجلس اتحادي لادارة الولايات التي تتكون منها نيجيريا .

ويبدو ان البريغادر رفاعي محمد ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



السبت ٢ آب ، الساعة ١٠،٣٠ صباحا

من أجل السلام العادل . « حدود الامن » لا تكون بمواصلة الاحتلال والاستيطان بل تكون بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وبحق كل واحد منهما في أن يعيش حرا في ظل السلام والامن وفي دولة له تكون ذات سيادة .

هلموا بجماهيركم

اللقاء في حرش على مفترق طرق مجيدو

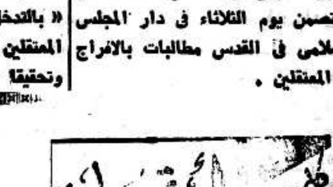
الخطباء : اوري أفنيري ، دورون غلعازر ، عضو الكنيست توفيق طوبى ، اهرون كوهين ، ناتان يلين مور ، البروفسور دان ميرون ، الدكتور امنون كابليوك ، الدكتور انيس كردوش ، ويعقوب ريفتن .

قراءات شعرية : يبي ، سميح القاسم .

باختتام الاجتماع يجري قرب كيبوتس جبعات عوز احتفال رمزي بوضع حدود بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية ـ وهي الحدود التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ ـ وتكون هذه الحدود خط السلام وحسن الجوار بين الشعبين .

أرملة سوكارنو :
أيدي المخابرات الامريكية ملطخة بدماء مئات ألوف الابرياء

نيويورك ـ وجهت ارملة الرئيس الاندونيسي السابق ، سوكارنو ، والتي تعيش في الولايات المتحدة ، رسالة الى الرئيس الامريكي فورد طالبته فيها باجراء تحقيق في مسؤولية المخابرات الامريكية عن الانقلاب العسكري في اندونيسيا الذي ادى في عام ١٩٦٥ ، الى الاطاحة بالرئيس سوكارنو . وقالت ان لديها وثائق تثبت ان المخابرات الامريكية هي التي نظمت ذلك الانقلاب واوصلت الى الحكم عناصر عسكرية مفرقة في الرجعية اقترفت مجازر فظيعة أودت بحياة مئات الالوف من الفلاحين البسطاء وأبناء الشعب المخلصين تحت ستار « محاربة الشيوعية الدولية » .



من منكم يستطيع السكوت ؟!

بمضي الاسبوع الثالث على اضراب المعتقلين الاداريين في سجن نابلس عن الطعام ، هؤلاء المعتقلون الذين استمر توقيفهم ، بدون اية محاكمة حتى ولا محاكمة عسكرية ، منذ اواخر نيسان عام ١٩٧٤ ، أي سنة كاملة وثلاثة اشهر . وقام الحكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي بتمديد مدة توقيفهم لستة اشهر قادمة !

وحين تصاعدت المطالبة باطلاق سراحهم ، محليا وعربيا وعالميا ، اقدم الحاكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي على ابعاد العديد منهم الى خارج وطنهم متوهما انه بذلك سيلقي بقضيتهم العادلة طي النسيان خصوصا وانه ما من قضية كشفت عن زيف «الدمقراطية» و «التمدن» و «دولة القانون» ، التي يدعيها حكام اسرائيل ، كما كشفت عنه قضية استمرار اعتقال العشرات من رجال السياسة العرب الفلسطينيين بدون أية محاكمة على الاطلاق ولاجل غير محدود يتمدد على هوى حاكم عسكري أو وزير حربية كما لو أن الحكم في اسرائيل قد عاد القهقرى الى القرن الثامن عشر وعهد لويس السادس عشر وسجن الباستيل . وكانوا ، في ذلك العهد السحيق ، يلقون بالمناضل السياسي في زنازين الباستيل لمجرد كتابة اسمه على ورقة بيضاء (كارت بلانش) مهددة بتوقيع الملك فلا يخرج من الباستيل حيا ! فهل هذا هو « التراث » الذي يريد حكام اسرائيل احياءه بالضجة العالمية التي يثيرونها مطالبين بالعودة الى نشاط « اليونسكو » الثقافي ؟

ولكن مؤامرة النسيان لم تستطع ولن تستطيع ان تبتلع الابناء المخلصين لشعبهم ولقضية الحرية وسلام الشعوب العادل . فلم تتوقف المعركة لاطلاق سراحهم معتمدة على صمودهم البطولي الذى أصبح مدرسة في الصمود لجميع ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ويثير احترام جميع شرفاء الناس في اسرائيل . لقد نجحوا في تحويل المعركة لاطلاق سراحهم الى معركة محلية وعالمية لتعرية الاحتلال الاسرائيلي من اسمال « الديموقراطية » و« المدنية » و « الانسانية » و « واحة الديموقراطية » التي كان يتستر بها وهو يتباكى على يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا ، الخ ! وبصمودهم المجبول باعظم التضحية يقدمون خدمة جليلة للمعركة المقدسة من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل تحقيق السلام العادل . وكل يوم يمر على استمرار اعتقالهم يفتح عيونا جديدة ، في بلادنا وفي العالم ، على حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعلى انه رجعة الى عصور الظلام .

والاضراب المستمر عن الطعام ، الذى أعلنه المعتقلون منذ ثلاثة اسابيع ، قد حول هؤلاء المناضلين الى رموز مشرقة أمام شعبهم كله والى تانيب ضمير في صدور جميع الشرفاء والعقلاء في اسرائيل . وتتردى حالتهم الصحية حتى تضطر سلطات الاحتلال الى نقل بعضهم الى المستشفى . وتتضخم الفضيحة التى ، اذا لم يتداركها العقلاء الباقون في جهاز الحكم الاسرائيلى ، ستصبح فضيحة دولية حقا .

ففي اسرائيل العشرات من الصحف اليومية والمجلات ووسائل الاعلام التلفزيونية والاذاعات . وتتبارى الاحزاب ، وهى بالعشرات ، في الكنيست وخارجها في ادعاء الدفاع عن حرية الرأى وعن القانونية وفي التظاهر أمام العالم بأن النظام الاسرائيلى هو أشد الانظمة حساسية لكل ما يخدش الديموقراطية في أى مكان في العالم ، من البرتغال حتى أيام الفيتنام ! ومع ذلك ، وباستثناء صحف حزبنا الشيوعي وبعض النشرات التقدمية والمنظمات الديموقراطية التى تقودها وبعض رجال الفكر الشهام ، فان هذه الصحافة « الحرة » تصمت صمت أهل القبور . واكثرية الكتل في الكنيست ترفض حتى مجرد السماح للكتلة الشيوعية بعرض القضية على البحث . ان العالم يكشف ، بلمس اليد ، عن زيف الديموقراطية التى يدعيها « ديموقراطيو » حلف الاطلسي والاسطول الامريكى السادس !

ويخطىء المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلى اذا توهموا أن وسائل اعلامهم الميتة « ديموقراطيا » قادرة على اخفاء هذه الفضيحة عن الرأى العام في بلادنا وفي العالم . ان الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال الثورية ، التى تحمى كورفلان من براثن الطغمة الفاشيستية في تشيلى ، قادرة على كف يد المحتلين الاسرائيليين على الرغم من وهمهم بأنه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم . والنداء ، الذى وجهه الاتحاد العالمي لنقابات العمال الى عمال العالم أجمع للتضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام ، يثبت ذلك .

كما ان شرفاء الناس في اسرائيل ، اليهود والعرب ، لا يمكن أن يسمحوا بهذه الرجعة الباستيلية . فتتسع الحركة الشعبية في اسرائيل المطالبة بوقف هذا الجور ولمسح هذا العار . ومخيم السلام غدا ، السبت ، الذى ، يشترك فيه الالوف من طلاب السلام العادل ، يضع في رأس شعاراته المطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

وتوضع قضية المعتقلين المضربين عن الطعام الان ، وبكل حدة ، أمام كل انسان شريف في اسرائيل ـ قضية بينه وبين ضميره : أن يسكت أو ان يصرخ : اطلقوا سراحهم حالا !

واشنطن تؤيد التصلب الاسرائيلي علنا !
انباء عن تذمر في الجيش المصري

حيفا ـ محرر الاتحاد للشؤون العربية ـ تحولات درامية طرأت على سير المحادثات الاسرائيلية ـ المصرية حين نقل السفير الامريكي الى السادات المقترحات الاسرائيلية الاخيرة وهي تحمل توقيعا امريكيا . وهذا الانحياز كشف اخير العبة الوساطة الامريكية والعجز الامريكي المصطنع في الضغط على اسرائيل مما اثار ردود فعل شديدة في العالم العربي . وتحدثت الانباء عن اشتداد المعارضة داخل القوات المسلحة المصرية للاتفاق المرحلي واستثناء سورية من المفاوضات .

الوزير شمطوف يعترف :
امريكا تؤيد موقف اسرائيل

وجاء على لسان وزير اسرائيلي مسؤول هو وزير الصحة المبامي فيكتور شمطوف ، في اجتماع اللجنة السياسية للمبام ، ان ليس على السادات الا ان يلوم نفسه اذا اخفقت المحادثات . فالمقترحات الاسرائيلية التي نقلتها امريكا الى السادات في تموز تحظى بتأييد امريكي . وما طلبه السادات منا لم توافق عليه امريكا . وقال شمطوف ما له دلالته . فقد كشف النقاب عن ان مقترحات اسرائيل في اذار لم تكن تحظى بالتأييد الامريكي ، بينما مقترحات اسرائيل في تموز حازت على الموافقة الامريكية . وعكست تصريحات شمطوف عن انحياز داخل المبام الى موقف الحكومة المتصلب .

انباء عن تذمر القوات المسلحة المصرية

ونشرت مجلة الاسبوع العربي اللبنانية ، عطفا على ما تردد من انباء في الاسابيع الاخيرة عن التذمر داخل القوات المسلحة المصرية ، ان قادة الجيش يتحفظون من الاتفاق المرحلي وان مصير المحادثات حول التسوية المرحلية سيكون مرهونا بموقف القوات المسلحة التي :

- ترفض الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية ـ المصرية .
- تصر على ضم سورية الى المحادثات حول التسوية المرحلية .
- تعارض حرية الملاحة ومرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

هل يعود كيسنجر ؟

وعلى الرغم من استبعاد امكانية قبول الجانب المصري للمقترحات الاسرائيلية ، الا ان المسؤولين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شبح تعليق العضوية
يخيم على حكام امريكا واسرائيل

تل ابيب ـ [illegible] من الذعر والفزع [illegible] يدين بلمان بحكام اسرائيل والولايات المتحدة من حركة دول العالم الثالث لتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة اذا استمرت على رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن النزاع في الشرق الاوسط . ويبرز الهلع من هذا التحدي لهيبة الولايات المتحدة في تصريحات المسؤولين فيها وفي تهديد وزير خارجية الولايات المتحدة ، المستر كيسنجر ، بتقليص مساهمة امريكا في تمويل المنظمة الدولية .

ويحاول حكام اسرائيل الفصل بين الاسباب التي حفزت دول العالم الثالث الى اثارة موضوع تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وبين استهتار حكام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة . وقد كتبت « هآرتس » مقالا افتتاحيا ، امس ، جاء فيه ان اسرائيل لن تشتري تراجع مصر عن قرار مؤتمر جدة بالقيام بتنازلات بالنسبة للتسوية المرحلية مع مصر .

ويشن حكام الولايات المتحدة واسرائيل اوسع حملة دبلوماسية عرفها تاريخهم السياسي لمنع اتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، في دورتها القادمة هذا الخريف . الامر الذي تعتبره الولايات المتحدة ضربة شديدة لهيبتها [illegible] اضمحلال نفوذها ، فضلا عن [illegible] الخطيرة التي تصيب اسرائيل .

وتخشى الولايات المتحدة من اخفاقها في منع هذا التطور . فراحت توجه ضغوطا شديدة على القيادة المصرية لكبح « تطرف » سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويعتزم اصدقاء اسرائيل في الكونغرس تقديم مشروع قرار يحذرون فيه بان الولايات المتحدة ستعيد النظر في علاقاتها مع الاقطار التي تؤيد تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . ويضغط هؤلاء كي يتخذ الكونغرس قرارا هذا الاسبوع قبل بداية عطلته السنوية .

وهدد المسؤولون في اسرائيل بان اتخاذ مثل هذه الخطوة قد يقوض اركان الامم المتحدة . واعلن بيرس ، في برنامج تلفزيوني يوم الثلاثاء ، ان طرد اسرائيل من الامم المتحدة يؤدي الى تقويض الاتفاق المرحلي مع مصر ! كما هدد وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، بان اسرائيل ستقاطع مؤتمر جنيف للسلام وتعلق

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اطول تحليق في الفضاء

موسكو ـ بعد اطول تحليق في الفضاء الخارجي ، استمر ٦٣ يوما ، هبط رائدا الفضاء السوفييتيان ، كليموك وسواستيانوف ، سالمين الى الارض السوفييتية يوم السبت الماضي بعد أن أجريا أبحاثا هامة على متن سفينة الفضاء « ساليوت ٤ » التي مضى على تحليقها في الفضاء أكثر من سبعة أشهر . ووجه قادة الاتحاد السوفييتي التحية ، في هذه المناسبة ، الى الرواد والعلماء مؤكدين على تنفيذ مشاريع أضخم في المستقبل .

نقل كورفلان الى المستشفى قلق عالمي على حياته

تل ابيب ـ اعلنت الطغمة العسكرية في تشيلي ، في بيان رسمي ، انها نقلت سكرتير الحزب الشيوعي في تشيلي ، لويس كورفلان ، الى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية . وهذا النبأ يزيد من القلق في العالم على حياة القائد الشيوعي والوطني الذى تزج به الطغمة العسكرية في السجن .

وجاء في الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي بعث ببرقية الى حكام تشيلي

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رفع الحظر عن كوبا

كوستاريكا ـ بعد حظر استمر ١١ عاما قررت منظمة الدول الامريكية رفع الحظر عن كوبا الاشتراكية واعطاء اعضاء المنظمة حرية اعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع كوبا . وقد اضطرت الولايات المتحدة الى الموافقة على هذا القرار اضطرارا أمام تزايد عدد الدول الامريكية التى لم تستجب لقرار الحظر أيضا في الماضي . ولكن هذا القرار لا يعني تجديد عضوية كوبا في منظمة الدول الامريكية الذى يحتاج الى اغلبية الثلثين .

وشهد شاهد من اهله ..
الاتحاد السوفياتي هدد بالتدخل لانقاذ الجيش المصري من الحصار

واشنطن ـ نشرت وكالة « يونايتد برس » الامريكية ، أمس ، نص مقابلة أجرتها مع قائد الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط أيام حرب اكتوبر ، الاميرال الامريكي المتقاعد ألمو زومفالت . وعاد هذا الاميرال الى ذكر المذكرة شديدة اللهجة التى أرسلها ليونيد برجنيف الى الرئيس الامريكي آنذاك ، نيكسون ، في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ . وقال ان الزعيم السوفييتي هدد ، بصريح العبارة ، بالتدخل العسكرى لانقاذ الجيش المصرى الثالث المحاصر اذا لم تقم الولايات المتحدة بايقاف الزحف الاسرائيلي . وقال الاميرال زومفالت ان التهديد السوفييتي كان تهديدا جديا نظرا لتفوق الاسطول السوفييتي على الاسطول الامريكي في البحر المتوسط آنذاك بنسبة ٣ الى ٢ ومقدرة الاتحاد السوفييتي على نقل قوات كبيرة الى مصر في أسرع وقت . وقال الاميرال الامريكي ان اسرائيل اضطرت ، صبيحة اليوم التالى ، ٢٥ اكتوبر ، الى وقف زحفها .

(الاتحاد) ـ ليست هذه الحقائق بجديدة على الرأى العام . وقد ذكرت « الاتحاد » في حينه خبر الاجتماع المرعوب الذى عقدته وزارة السيدة مئير في الساعة الخامسة من صبيحة ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ وقرر الانصياع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

صدور نداء لعقد مؤتمر شعبي قطري يحتج على مخططات التهويد وللدفاع عن الاراضي العربية

اجتماع تداولي كبير في حيفا يعين السادس من ايلول القادم موعد انعقاد المؤتمر

النائب الشيوعي توفيق طوبي يحذر من أخطار سياسة التهويد العنصرية

استمرار سياسة النهب يسمم العلاقات ويمنع حسن الجوار

« الاتحاد » — ألقى النائب الشيوعي توفيق طوبى كلمة قوية فى الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، حذر فيها بشدة من اخطار استمرار سياسة نهب الاراضى العربية ومصادرتها . وفند ما يسمى بتطوير الجليل فأكد ان التطوير الذى يقوم على خرائب الشعب العربى فى هذه البلاد ليس الا دمارا ونهبا يرفضه الشيوعيون ويقاومونه وستناضل الجماهير العربية بكل قواها للحفاظ على أراضيها . ودعا القوى الدمقراطية اليهودية الى ان ترفع صوتها احتجاجا على مشاريع مصادرة الارض من أصحابها العرب . ولاهمية هذه الكلمة التى جسدت صرخة الجماهير العربية ضد الظلم والاضطهاد وسياسة نهب الاراضى ، ننشرها كاملة فيمايلى :

منذ قيام الدولة لم تتوقف مخططات سلب اراضى المواطنين العرب فى الجليل والنقب المثلث ، بواسطة قوانين تعسفية تحت ستار احتياجات الامن والتطوير وبشكل مصادرات وغير ذلك . واليوم يتهدد المواطنين العرب فى الجليل خطر سلب جديد تحت شعار توزيع السكان أو تهويد الجليل كما يقولون فى الآونة الاخيرة .

وقد رافق هذه المخططات العنصرية اعلام مكثف وواسع النطاق لاقناع مختلف القوميين الشوفينيين الذين يرون فى مجرد استمرار بقاء عرب فى اسرائيل يفلحون أرضهم خطرا قوميا مزعوما . ويزعم هؤلاء ان الخطر على الجليل يكمن فى انخفاض عدد السكان اليهود بالنسبة للمواطنين العرب ، وما يشكله هذا الخطر الديموغرافى وغير ذلك من المزاعم .

ويزعق موظفون كبار فى ادارة أراضى اسرائيل بشكل هستيرى : « ليس لدينا متسع من الوقت » .. كل شىء لاعداد مخططات جديدة لمصادرة المزيد من الاراضى العربية .. واصبح شعار تهويد الجليل نداء المعركة لتنفيذ هذه المخططات العنصرية .

وأعلن رئيس الحكومة فى خطاب القاه فى صفد قبل نحو شهر ونصف الشهر ان الحكومة اعتمدت ١٥٠ مليون ليرة للاسراع فى تهويد الجليل .

وسبق ذلك مخططات وزارة الاسكان التى تعطى الافضلية للمزيد من استيطان الجليل فى غضون السنوات الخمس القادمة . لكن ليس المزيد من الاستيطان ولا المزيد من اليهود فى الجليل ما يقلق المواطنين العرب أو المعنيين بالعلاقات الطيبة وحسن الجوار بين الشعبين ، بل ما تتضمنه هذه المشاريع ، من المزيد من مصادرة الاراضى من أصحابها العرب ، والسلب الجديد ومشاريع خنق تطور القرية العربية ، والمزيد من الافتئات والتعدى على حقوق المواطنين العرب وخصوصا المساواة بين مواطنى الدولة .

ان مشاريع وزارة الاسكان ، حسب تقرير الوزير فى لجنة الداخلية فى نهاية العام المنصرم ، مبنية على مصادرات أراضى اضافية فى منطقتى الناصرة وكرمئيل . وعلى ضرورة تحويل ٣٠ الف دونم زراعية الى اغراض البناء ، ومنها نحو ١٧ الف دونم من الملكية الخاصة ، اى أراضى زراعية يمتلك القسم الاكبر منها مواطنون عرب . وهذا يفند حجج ادارة أراضى اسرائيل ، بطلة مشاريع المصادرة والسلب ، التى تزعم ان الامر يتعلق باراضى مراعى بور .

لقد اقامت وزارة الداخلية لجنة الى جانب لجنة التنظيم والبناء التى تسمى « لجنة الحدود » — كما جاء فى « عل همشمار » من ٨ حزيران — برئاسة حاكم لواء الشمال السيد كينغ . وبين ما تخطط له هذه اللجنة اقامة ٦ منشآت صناعية لاستيعاب الوف المهاجرين الجدد فى ناحية صفورية من ضواحى الناصرة ، وفى منطقة طرعان وعيلبون والمغار وفى منطقة تيفن قرب دير الاسد ونحف وبيت جن وفى منطقة بيسان ، وقرب روش بينا وفى منطقة الكابرى . وكل هذه المشاريع مرتبطة بمصادرة أراضى المواطنين العرب .

ومن مهام هذه اللجنة تعيين الامكنة والتوصية بنقل أراضى من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية لالحاقها بسلطة محلية يهودية ، وذلك لتسهيل المصادرة . وعلى هذا الاساس طلبت بلدية الناصرة العليا ضم نحو ٢٠ ألف دونم من الاراضى التابعة لقرى الرينة والمشهد وعين ماهل وكفر كنا . فى هذا الاتجاه تعمل لجنة كنيغ فى حين لا يجهل أحد ما تعانى هذه القرى من ضائقة ، كغيرها من القرى العربية المحتاجة لتوسيع مسطحات البناء ، وذلك من الاراضى الواقعة فى نطاق نفوذها . وقرية عين ماهل ، مثلا ، التى تعد ٤٤٥ الف نسمة تمتلك أراضى لا تزيد عن نصف دونم للنفر الواحد وتحتاج الى الارض كحاجة المرء الى الهواء ، اقامت ، خلال ٨ سنوات ، دعاوى قضائية طويلة لتثبت ملكيتها لاراضى تحاول ادارة أراضى اسرائيل سلبها . والان تجىء لجنة كينغ لتخرج ، بضربة واحدة ، هذه الارض من تبعية القرية ولتقضى على كل أمل لدى أهالى القرية فى البناء والعيش بشكل انسانى . وثمة خطر مماثل يتربص لقرى كثيرة على أيدى « لجنة الحدود » هذه . ان القرى الجليلية مثل كسرى وكفر سميع ودير الاسد والبعنة ونحف مهددة بخطر مصادرات أراضى جديدة . ان أهالى هذه القرى سبق وعانوا من المصادرات أكثر من مرة لغرض اقامة كرمئيل . والان ، وبحجة توسيع كرمئيل واقامة مناطق استيطان جديدة يهددون بالمزيد من المصادرة أهالى هذه القرى . كل هذه يجرى فى حين لا تزال مساحات واسعة من الاراضى التى سلبت فى الماضى من المواطنين العرب غير ماهولة وغير مستثمرة باى شكل . ولكن لدى ادارة أراضى اسرائيل مخططات بعيدة المدى وطويلة النفس ، لا تترك فى قبضة المواطنين العرب اى جزء من أرض الوطن .

ومعروفة تماما مخططات طرد عرب السواعد من ضواحى كرمئيل للاستيلاء على أراضيهم ، وهذا بدعوى تركيزهم المزعوم واسكانهم فى قرية جديدة قرب المكر فى ضواحى عكا ، سوية مع سكان عكا العرب الذين يخطط لاجلائهم عن عكا الى نفس المكان . وهذه القرية العتيدة يفترض قيامها على أراضى معظمها أراضى مصادرة . لكن عرب السواعد وسكان عكا لا يوافقون على هذه المخططات ويكافحونها .

ويجار سكان قريتى طمرة وكابول بالشكوى ضد مصادرة نحو الفى دونم من أراضيهما لفتح محاجر لمصنع نيشر للاسمنت . وأما قرية ام الفحم ، تلك القرية الكبيرة التى حولت الى شبه فندق لسكانها الذين تحولوا الى عمال بعد تجريدهم من كل أراضيهم تقريبا ، فمهددة بسلخ قسم من الاراضى التابعة لها لضمه الى المجلس المنطقى منشه . كذلك تجابه عرب النقب أخطار جديدة ، خطر سلب جديد واتمام سلب قديم يزعم أن السلطات تريد اسكان عرب النقب فى أماكن جديدة وبذلك تنتزع منهم مساحات شاسعة من الاراضى التى سبق وانتزعت معظمها . وبدون أى وخز ضمير يقترحون عليهم تعويضا على بعض أراضيهم بسعر ٤٨٠ ليرة للدونم الواحد من الارض الزراعية و ٣٢٥ ليرة للدونم من الارض غير المفتلحة .

يصعب أن نعرف اذا كانت هذه السياسة تدعو للضحك أم للبكاء . ولكن المواطنين العرب وكل يهودى شريف يناضلون ضد هذه السياسة العنصرية اللاانسانية . وتتخذ سياسة سلب أراضى المواطنين العرب مختلف الاشكال منها : سن قوانين ومصادرات واعلان مناطق مقفلة منع متعمد للخرائط الهيكلية وتضييق مسطحات البناء فى القرى العربية وغير ذلك . وفى الاونة الاخيرة يصرخ سكان القرى العربية متظلمين من شكل تقدير ضريبتى الملك والشراء على أراضيهم ، كما لو كانت أراضى تابعة لمدن كبيرة . وتأتى وزارة المالية وتقرر أن مساحات واسعة من الاراضى الداخلية فى نطاق نفوذ سلطة محلية أو خارجها هى أراضى معدة للبناء فى حين أنها زراعية وأحيانا بور وعرية . وفى الغالب تكون هذه الاراضى خارج حدود القرية ويحظر البناء عليها . وبهذا التقدير التعسفى يثمنون دونم الارض بعشرات الوف الليرات ، وتبعا لذلك تفرض عليه ضريبة ملك وشراء يبلغ مجموعها ٤ — ٤٥ ٪ من ثمن الاراضى رغما على التنازل عن أرضه ليتجنب دفع الوف الليرات من الضرائب عليها كل سنة . ولكن عندما تكون هذه الارض فى حكم المصادرة وعلى الحكومة أن تدفع ثمنها فعندئذ يقدرون ثمن الدونم ببضع عشرات من الليرات .

ان مكيدة فرض ضرائب ملك وشراء باهظة على القرويين العرب تستخدم بالاساس كوسيلة لسلبهم أراضيهم . انا نرفع هنا صرخة القرويين العرب واحتجاجهم لالغاء هذه الضرائب المفروضة عليهم كما لو كانوا سكان مدن كبيرة . ان مخططات مصادرة أراضى مواطنين عرب لتنفيذ تهويد الجليل تثير خلافا حتى فى الاوساط الحاكمة نفسها .

نشرت صحيفة « دافار » فى ١٦ حزيران ١٩٧٥ نبأ عن البحث والنقاش الذى جرى فى لجنة المصادرات فى وزارة المالية ، حول المشروع الذى قدمه مدير ادارة أراضى اسرائيل لمصادرة ألوف الدونمات فى مناطق مختلفة من الجليل يملكها الفلاحون العرب وتحدثت « دافار » عن الخلاف الذى نشب بين السيد زوريع رئيس اللجنة وبين السيد طوليدانو الذى عارض المصادرة . وقد جاء فى «هآرتس» فى اليوم نفسه أن أكثرية أعضاء اللجنة رفضوا مشروع المصادرة الذى قدمه مئير زوريع . وحسبما نشر فان القرار سيحسمه رئيس الوزراء .

هذه هى السياسة المرذولة ، سياسة سلب المواطنين العرب أراضيهم ، السياسة التى وجهت خطى كل الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فانتزعت أكثر من نصف مليون دونم من المواطنين العرب التى تشكل نصف ما يملكونه ، باستثناء المساحات الشاسعة التى صودرت فى النقب . ومن مقومات هذه السياسة طرد الوف السكان العرب الاسرائيليين من قراهم وأراضيهم ، التى أصبح قسم كبير منها قفرا بينما يسكن أصحابها كبير منها قفرا بينما يسكن أصحابها على مقربة منها ويمنعون من العودة اليها الاقامة فيها ، واليوم يشتد الضغط على هؤلاء المواطنين مثل أهالى الدامون وشعب وميعار وغيرهم الذين يسكنون كلاجئين فى قرى مجاورة لارغامهم على التنازل عن أراضيهم ، حتى أنهم يهددونهم بالطرد مرة اخرى من مساكنهم الجديدة ، اذا لم يسلموا أراضيهم .

نحن الشيوعيين نعارض بشدة فى هذا العدوان على حقوق المواطنين العرب ، ونكافح من أجل المساواة التامة فى الحقوق ونشجب كل أشكال الاضطهاد القومى . نحن نوافق على التطوير والبناء ، لكن ليس على حساب مصادرة حقوق الشعب العربى لان هذا ليس من التطوير فى شىء ، بل هو هدم مناف للتطوير . مضحك الحديث عن تطوير الجليل واحياء القفار المزعوم فى حين يستهدفون اخلاءه من سكانه وتحويل أراضيه المزدهرة الى قفار .

أما العنصريون فيحسبون أن الاستيطان والاسكان منوط بشعب واحد هو الشعب اليهودى ، وان هذا يجب أن يتم على انقاض الشعب العربى . الى هؤلاء نوجه تحذيرنا : ان سياستكم هى سياسة خطرة ، وكارثية لليهود أيضا . مع أنها تبدو ناجحة على السطح . ان هذه السياسة جزء لا يتجزأ من سياسة الحكام المغامرة ازاء الشعب العربى الفلسطينى ، تسمم العلاقات وتمنع اقامة السلام وحسن الجوار .

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

موسم الحصاد المبكر فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — لمكاتبنا الخاص — بدأ موسم الحصاد فى الاتحاد السوفييتى مبكرا ، هذا العام ، وذلك لاشتداد حرارة الطقس فى المناطق الجنوبية . ويتم حصاد الغلال بوتائر عالية بفضل الاستخدام الواسع للمكننة فى الحصاد والاخلاص المتفانى فى العمل الذى يتميز به العمال الزراعيون السوفييت . فحتى ٢٣ الماضى تم حصاد ٢٨٠ مليون دونم ، أى مايعادل ٣١٪ من الارض المزروعة ، وتم درس ٩٠٪ من الغلال المحصودة . وتجدر هنا الاشارة الى انه فى السنوات بين ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بلغ منتوج الحنطة فى الاتحاد السوفييتى ١٦٧٦ مليون طن بالمتوسط وفى السنوات ١٩٧١ — ١٩٧٤ بلغ المتوسط السنوى لانتاج الحنطة ١٩١ مليون طن ، أى بزيادة ١٤٪ عما كان عليه متوسط الانتاج السنوى فى الفترة بين ١٩٦٦ — ١٩٧٠ .

مخططات التهويد تثير اشد القلق

اجتماع تحضيري فى ١٤ آب القادم فى الناصرة

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد فى حيفا ، يوم الثلاثاء ، فى قاعة نادى الاخوة بجادة الكرمل ، اجتماع تشاورى حول برنامج الحكومة مصادرة واستملاك مساحات كبيرة من الاراضى فى الجليل لمقتضيات مشاريع التهويد وكذلك فى المثلث والنقب . وأقام المجتمعون لجنة مبادرة للدعوة لاجتماع موسع فى الناصرة فى ١٤—٨ لاقامة لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر احتجاجى شعبى فى ٦—٩—٧٥ على مشاريع التهويد ولمطالبة الحكومة بوقف برنامج مصادرة الاراضى العربية الذى أقرته الحكومة .

وقد شارك فى هذا الاجتماع عدد من الشخصيات وأعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية منهم القس شحادة شحادة من شفاعمرو ، ورئيس مجلس محلى معليا وعضو اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية السيد مسعد قسيس ، والمحامون على رافع ومحمد ميعارى من حيفا وفتحى شبيطة من الطيرة والدكتور سليم مخولى من كفر ياسيف والاستاذ جرمس دله ، وعضو المجلس البلدى فى عكا رمزى خورى ، ورئيس مجلس محلى يافة الناصرة ، اسعد يوسف ، ونائب رئيس مجلس محلى الرينة حسن محمود ، ونائب رئيس مجلس محلى الطيبة عبد الحميد ابو عيطة ، وعضو مجلس بلدية الناصرة (المقال) غسان حبيب ، وعضو مجلس محلى باقة الغربية ابراهيم بيادسة . والمهندس عبد الحفيظ جبالى من الطيبة ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عثمان أبو راس ، وبولس حنا بولس ، من الملاكين فى البعنة وسليم القاسم وصليبا خميس وآخرون . وقد اعتذر المحامى انيس شقور عن الحضور لاسباب طارئة معربا عن موافقته للاشتراك فى لجنة المبادرة وتأييد قرارات الاجتماع التشاورى .

افتتح الاجتماع المحامى على رافع مبينا أهداف الاجتماع التشاورى كما كشف النقاب عن مختلف الوسائل المستخدمة فى انتزاع ملكية الارض العربية .

وقدم كل من السيد مسعد قسيس وصليبا خميس تقريرين مفصلين عن مخططات الاستيلاء على الارض وتدابير الحكومة وقراراتها الاخيرة حول تهويد الجليل . وأبرز صليبا خميس الحملة المجددة لمصادرة مساحات واسعة من الارض العربية مما يهدد كيان السكان العرب فى اسرائيل ، الامر الذى يجر وراءه تشريد اقسام واسعة من سكان القرى العربية . وقال ان مشاورات جرت مع مختلف الجهات والهيئات الشعبية تم فيها الاتفاق على عقد مؤتمر شعبى فى وقت مبكر للمطالبة بوقف حملة مصادرة الاراضى العربية . ودعا الى التوجه للجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية للمشاركة فى هذا العمل الشعبى ضد مصادرة الارض .

وقال السيد مسعد قسيس ان اللجنة القطرية للمجالس المحلية أخذت على عاتقها معالجة موضوع مصادرة الاراضى . وقد قام ببحث الموضوع مع ممثلى السلطة موفدا من قبل اللجنة القطرية . وقال ان هناك برامج لنزع ملكية أراضى جديدة لم يعلن عنها بعد . وان لديه تفاصيل سيعرضها على اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية قبل اجازتها للنشر . وقال أيضا : ان لجنة حكومية ستجتمع الى ممثلين عن المجالس المحلية لبحث موضوع المصادرة . وتقدم السيد قسيس بعدد من المقترحات سوف نأتى على ذكرها عند ذكر القرارات .

وتحدث رئيس مجلس محلى يافة الناصرة ، أسعد يوسف عن مشاريع المصادرة فى قريته وفى القرى المجاورة . وقال ان قانون ضريبة الملك جاء ليكمل الصورة فى مخططات سلب الارض .

وقدم عضو مجلس بلدية الناصرة (المعطل) الرفيق غسان حبيب تقريرا عن النشاط الشعبى الواسع فى الناصرة ضد عمليات سلب الارض وتضييق الخناق على البلدة . وقال ان عددا كبيرا من الهيئات الشعبية التى تضم الاكاديميين والتجار والحرفيين والطلاب قد وحدت كلمتها فى الاحتجاج على مشاريع التهويد وسلب الارض .

ودعا القس شحادة شحادة الى ضرورة توسيع قاعدة العمل الشعبى واخراج المعركة من اطارها الضيق ليصل صداها الى الرأى العام فى اسرائيل والخارج . واقترح عقد مؤتمرات منطقية تحضيرا لمؤتمر قطرى واسع مع ضرورة تجنيد وسائل الاعلام فى هذه المعركة .

وأيد السيد بولس بولس اقتراح اعداد مذكرة ضافية حول مشروع سلب الاراضى ومصادرتها ورفعها الى السلطات المختصة والى الامم المتحدة ولجان حقوق الانسان .

وقدم عضو مجلس محلى باقة الغربية أمثلة كثيرة عن مشاريع

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

يوميات قبرصية

بعد طوفان الاحتلال والتشريد كيف حالك يا قبرص؟!

بقلم: كالمان التمان

(الاتحاد) — قام رفيقنا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، كالمان التمان ، بزيارة جزيرة قبرص حيث مثل حزبنا وقوى التقدم الاسرائيلية الاخرى فى المؤتمر العالمى للتضامن مع شعب قبرص ضد الاحتلال التركى وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسى على استقلال الجزيرة ووحدة أراضيها . وهو المؤتمر الذى عقد فى العاصمة نيقوسيا . فكتب اليوميات التالية :

فى ١٧ — ٧ استقبلنى فى مطار نيقوسيا اثنان : أحدهما عضو البرلمان القبرصى من فماغوستا الميناء الكبير والمركز الصناعى الذى احتله الجيش التركى وطرد منه آلاف القبارصة اليونانيين ، وعرفت فيما بعد انه من حزب يمينى يؤيد الان مكاريوس ، أما الثانى فشيوعى من حزب العمل التقدمى . اخذانى الى غرفة ضيافة منفردة فى المطار ، ثم سافرنا الى العاصمة بسيارة كانت تتوقف من حين الى آخر لدى حواجز التفتيش .

وصلنا الى الجزء الجنوبى من نيقوسيا التى قسمها الاحتلال الى قسمين . استولى الاتراك على القسم الشمالى ولا يزالون يأخذون الكهرباء (بلا مقابل) من المحطة الموجودة فى القسم الجنوبى .

فى ١٨ — ٧ وصل قسم فقط من المدعوين للمؤتمر . فالطائرات القليلة القادمة كانت مكتظة ، وكثيرون ينتظرون مكانا فى مطارات بيروت واثينا وفينا . كنا نحو عشرة فى الفندق . فذهبنا لزيارة مخيمين من مخيمات اللاجئين الكثيرة . واستقبلنا عضو البرلمان من فماغوستا وتجمع حولنا خلق كثير . كان فيهم أعضاء لجنة المخيم وشيوخ وعجائز لم يعتادوا الحياة فى خيام فى حر الصيف اللافح وبر الشتاء القارس .

وتبودلت كلمات قصيرة . وتقدمت بنت فى نحو العاشرة تطلب من الوفد المساعدة فى العثور على امها واخيها اللذين فقدا قبل سنة دون اثر . لقد اصطدمنا فى المخيم كثيرا بمشكلة المفقودين . فثمة زوجة ام لثمانية أطفال لا تعرف شيئا عن مصير زوجها ومثلها كثير . فهناك نحو ٢٥٠٠ مفقود . وقد انتهى تبادل الاسرى والاتراك ينكرون وجود اسرى لديهم . فى المخيم ألف خيمة فى صفوف منتظمة . بعض الرجال يعملون . النساء يجلسن فى الخيام ، أو ينتظرون فى صفوف الاعاشة يوميا (اذا لم يكن أزواجهن يعملون) . وهناك نحو ٢٠٠ الف لاجىء يونانى قبرصى من أصل نصف مليون مواطن ، فى أوضاع اقتصادية قاسية . وقد استولى الاتراك على ٤٠ ٪ من الجزيرة ، فى حين أن شمال الجزيرة ينتج نحو ٧٠ ٪ من الدخل القومى للجزيرة . وقد تحول معظم القبارصة اليونانيين الذين كانوا يشكلون ٨٢ ٪ من سكان الجزيرة الى شعب لاجئين . وحالة ٣٥ ألف تركى الذين كانوا يقطنون فى الجنوب ليست أفضل . فقد أرغمهم قادتهم ، بالتعاون مع القوات البريطانية ، على النزوح الى الشمال ، حيث يعانون صعوبات اقتصاد مشلول . وحيث يوجد ٤٠ الف جندى تركى ، تلتحق بهم عائلاتهم ويجرى العمل على خلق أمر واقع لتكريس تقسيم الجزيرة .

زرنا المخيم الثانى القائم قرب قاعدة عسكرية بريطانية ، يضم نحو ١٠ آلاف لاجىء . وهناك جرى لنا استقبال وتبودلت كلمات وتحدثنا مع الناس ، وسمعنا عن بعض المآسى ، وخطبا تهاجم حلف الاطلسى وكيسنجر وال س.اى.ايى . وحدثنا فلاح من الشمال اضطر الى ترك بيته أنه سمع أن جاره التركى حافظ على بيته . وفى العودة انفجرت امرأة فى نحو الخمسين بنوبة بكاء هستيرية فى الباص وراحت ترجونا أن نعيد لها زوجها من الشمال .

وفى ١٨ — ٧ مساء زرنا الامفيتاتر فى الاكروبولوس وفرقته الشهيرة من أثينا ، وشاهدنا مسرحية يونانية قديمة تمثل مأساة قبل ٢٥٠٠ سنة ولكنها تمتزج مع مأساة الحاضر . وعرفنا انها ستقدم فى اليوم التالى فى مخيم للاجئين ، وأن ثيودوراكيس سيأتى مع فرقته فى الاسبوع التالى بدعوة من « آكل » (الحزب الشيوعى) فى زيارة لخمس مدن وأن ريع الحفلات سيرصد للاجئين .

فى ١٩—٧ افتتح المؤتمر العالمى للتضامن مع الشعب القبرصى الذى اشترك فيه ممثلون من ٥٠ دولة وعشرات المنظمات العالمية .

افتتح جلافكوس كليريديس رئيس البرلمان القبرصى الاجتماع . ثم وزع أطفال الزهور على المندوبين . وكان مع كل زهرة بطاقة كتب عليها : « أنا لا أزال أعيش فى ضجة ، ساعدونى للعودة الى البيت » .

ومن بين الخطباء الكثيرين برز خطاب ممثل حركة القوات المسلحة البرتغالية وخطاب وزير سابق فى حكومة اييندى التشيلية وخطاب ممثلة اتحاد النساء الديموقراطيات العالمى وخطاب الشاعر رسول حمزتوف عضو السوفييت الاعلى وغيرهم . وطالب الخطباء بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بشأن قبرص ، وباخراج القوات الدخيلة ، وبوقف التدخل فى شؤون قبرص الداخلية ، واحترام سيادتها وسلامتها الاقليمية ، وباعادة اللاجئين ، وعدم تقسيم الجزيرة .

واتخذ معظم المندوبين العرب موقفا امميا رائعا . وأنا ، كممثل لقوى السلام الاسرائيلية ، اؤكد ما هو مشترك بين الوضع فى قبرص وبينه فى منطقتنا . اذ لا يمكن التوصل الى السلام ما دام شعب يقيم على أرض شعب آخر . يجب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الضحية الاولى للحرب والاحتلال . كما يجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تضمن الاستقلال والسيادة والحدود الامنة بتعهدات دولية لكل شعوب المنطقة دون استثناء .

وفى المساء انهى المؤتمر صياغة بيان التضامن كى يسلمه بصورته النهائية الى المطران مكاريوس ليتلى فى الاجتماع الشعبى المبرمج عقده فى اليوم التالى .

فى ٢٠—٧ كان الحر شديدا ، كما كان فى كل يوم ، وفى الصباح عقد الاجتماع الشعبى فى ساحة عند مدخل المدينة القديمة على بعد نحو نصف كيلو متر من متاريس أكياس الرمل التى تقسم المدينة الى قسمين : كان هناك بحر من الناس ، نحو ٥٠ ألف اى أكثر من نصف سكان نيقوسيا ، وفى كل مكان ارتفعت لافتات ضد الاحتلال التركى وضد حلف الاطلسى وال سى.آى.ايى . وضد كيسنجر .

وقام رومش شاندرا بتلاوة بيان مؤتمر التضامن . وخطب مكاريوس فى الجموع المحتشدة ، بشكل أسئلة

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —



قادة البرتغال الثوريين الثلاثة من اليسار الى اليمين : كونغاليس ، وموريس وأسلفا (الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة) .

تهانينا الى رواد الفضاء السوفييت

موسكو — لمراسلتنا — نشرت صحيفة « برافدا » تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى على نجاح الرحلة الكونية المشتركة لسيوز وأبولو .

وجاء فى التهنئة : « نهنىء من أعماق قلوبنا رواد الفضاء السوفييت الابطال والعلماء والعمال للتحليق البطولى المشترك لسيوز وأبولو . ان هذا الانجاز الرائع هو فى خدمة تقدم البشرية والمساعى المشتركة لسعادة الانسان . اننا نتمنى للشعب السوفييتى ، الذى يلهمه ويقوده الحزب الشيوعى السوفييتى ، المزيد من النجاح والانجازات فى مصلحة تقدم الانسانية والسلام » .



استولت تركيا على القواعد الامريكية التي كانت معدة للتجسس على الاتحاد السوفييتي

الاتحاد قبل ربع قرن

بعد توقف اضطرارى ، تعود « الاتحاد » الى نشر هذه الزاوية نزولا عند رغبة القراء الاعزاء ولا سيما الشباب منهم ، الذين يتوقون الى معرفة نضالات شعبهم وجريدتهم وحزبهم الشيوعى .

فى عدد « الاتحاد » الصادر فى ٣٠ تموز ١٩٥٠ ، أى قبل ربع قرن ، نجد خطابا للرفيق ماير فلنر ألقاه فى الكنيست خلال البحث فى مشروع قانون لالغاء عقوبة الاعدام الا فى حالة الخيانة العظمى . ويقول الرفيق فلنر فى خطابه :

« ان ما يسمى « خيانة » ليس اليوم سوى مسألة سياسية بوجه عام . ان مسألة الخيانة الوطنية مسألة خطيرة جدا ، فهل حكومة اسرائيل الحاضرة أهل لان تفصل فى هذا الشأن الخطير ؟ وما هو الحكم فى حالة كون الحكومة خائنة ؟ ... ان من يؤيد العدوان ويتخلى عن استقلال اسرائيل ويسمح بقيام قواعد عسكرية اجنبية فيها ويؤيد اثارة حرب جديدة .. هو الخائن » .

وفى مكان آخر من العدد تقوم « الاتحاد » بفضح مخطط « الكيرن كييمت » — الحكم العسكرى المشترك الذى استهدف أراضى أم الفحم . فتقول :

« أم الفحم — للكيرن كييمت مكتب فى دائرة الحاكم العسكرى هنا يقوم بتسجيل الاراضى تمهيدا لشرائها . ان الحكم العسكرى وضغطه على السكان يعطى الفرصة لهذا المكتب لشراء أراضى المزارعين .

ففى المدة الاخيرة سجل المكتب أراضى ما يقرب من الخمسين عائلة بثمن قدره عشرون جنيها فلسطينيا للدونم الواحد ، وفهمنا ان هؤلاء سينزحون عن البلاد بعدما يئسوا من الحالة الشديدة التى يوجدون فيها .

ووصل الينا أيضا ان نشاط هذا المكتب يزداد فى قريتى عارة وعرعرة حيث باع قسم من السكان اراضيهم ونزحوا الى المنطقة العربية من بينهم سعيد يونس والحاج محفوظ . كما ان تسجيل الاراضى ، اى التمهيد للرحيل ، مستمر بفضل رعاية الحكم العسكرى » .

عالم اليوم

انقلاب عسكرى فى نيجيريا

من الصعب ، فى هذا الوقت المبكر ، تحديد القوى التى تقف وراء الانقلاب العسكرى الذى تم فى نيجيريا صبيحة هذا الثلاثاء (٢٩—٧) سوى بعض المعلومات ، التى رددتها وكالات الانباء ، ومنها ان قادة الانقلاب الجديد كانوا من المقربين الى الجنرال يعقوب غوون ، الرئيس المخلوع ، وأنهم هم أيضا من الاقليم الشمالى (من قبيلة الهاوسا) وان الرئيس المخلوع قد أسرع الى اعلان ولائه للحكم العسكرى الجديد .

كذلك يستدل ، مما أعلنه الانقلابيون الجدد ، أنهم قاموا بانقلابهم لرفض الرئيس المخلوع تحقيق وعده باعادة السلطة الى المدنيين .

وانقلاب يوم الثلاثاء الماضى هو ثالث انقلاب عسكرى يجرى فى هذه الدولة الافريقية التى تقع فى افريقيا الغربية . وهى أكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان فيزيد عدد سكانها على ٦٦ مليون نسمة .

ولقد ازدادت أطماع الامبرياليين والاحتكارات الاجنبية بخيرات هذه الدولة الفتية خصوصا فى السنوات الاخيرة وبعد ان تبين ان باطن أرضها ، خصوصا فى الاقليم الشرقى ، يحتوى على احتياطى ضخم من البترول يزيد عن ٥٤٠ مليون طن .

واستغل الامبرياليون تعدد الجماعات والقبائل القومية فى نيجيريا (أكثر من مئة جماعة قومية) لاثارة احترابات داخلية دامية كان أخطرها محاولة انفصال الاقليم الشرقى (بيافرا) فى عام ١٩٦٦ مما أدى الى حرب أهلية مدمرة انتهت فى عام ١٩٧٠ بسحق الانفصاليين .

والحكم العسكرى السابق ، برئاسة الجنرال يعقوب غوون ، قام بتغييرات ادارية وسياسية هامة . فأنشأ ١٢ ولاية بدلا من ٤ ولايات كانت تؤلف فى السابق جمهورية نيجيريا الاتحادية . وأصبح عضوا بارزا فى منظمة الوحدة الافريقية وفى منظمة دول عدم الانحياز واتبع سياسة نشيطة فى الكفاح ضد أنظمة الاقليات العنصرية البيضاء الباقية فى أفريقيا (جنوب افريقيا وروديسيا) . كذلك وطد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وبقية أقطار المنظومة الاشتراكية .

ومع ان نيجيريا هى دولة متقدمة نسبيا من الناحية الاقتصادية الا ان رأس المال الاجنبى لا يزال يسيطر فى الصناعة وفى تجارة البلاد .

هذا وتوجد حركة ماركسية لينينية فى نيجيريا فى بدء تكونها . واشترك وفد عنها فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمى الذى عقد فى موسكو عام ١٩٦٩ .

(مراقب)

الوضع الاقتصادى العالمى والمنافسة بين النظامين

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — يتضح من معطيات النشرة الاحصائية التى تصدر عن الامم المتحدة ان الوضع الاقتصادى المتأزم فى العالم الرأسمالى بدأ يترك آثاره على المنافسة الاقتصادية بين النظامين العالميين المتصارعين ، الاشتراكى والرأسمالى .

ففى حين بلغ انتاج الفولاذ فى الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجارى ٣٤٤٧ مليون طن فى الاتحاد السوفييتى لم يزد انتاجه عن ٣ ملايين طن فى الولايات المتحدة . وخلال العامين الماضيين تقلصت ، كثيرا ، الفروق فى انتاج الكهرباء بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . فاذا بلغ انتاج الكهرباء فى الاتحاد السوفييتى ٤٦٪ من الانتاج فى الولايات المتحدة فى بداية ١٩٧٤ انتج الاتحاد السوفييتى فى اكتوبر من العام الماضى ٥٠٪ منه فى الولايات المتحدة و٥٤٫٦٪ فى الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٥ . ويتوقع المراقبون ان يتقلص هذا الفارق فى السنوات القليلة القادمة ويحرز الاتحاد السوفييتى التفوق على الولايات المتحدة فى فروع الانتاج الاساسية .



للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

الدراسات العربيه في الاتحاد السوفييتي

من حديث للدكتور ج. شارباتوف

الاستاذ الدكتور جريجوري شارباتوف الحاصل على جائزة جمال عبد الناصر والمشرف على جماعة اللغة العربية واللغات السامية الاخرى بمعهد اللغات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية واستاذ قسم اللغة العربية بجامعة موسكو الحكومية والعضو المراسل للمجمع اللغوي المصري .

الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي

– ان الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي هي جزء أساسي من الدراسات الشرقية المستمرة والمتطورة في أعمال الاجيال السابقة والشابة من العلماء العاملين في العديد من المراكز العلمية في الاتحاد السوفييتي. وبين هذه المراكز التي تضم اقدم مدارس الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي في موسكو وفي لينينغراد توجد كذلك مراكز شابة حققت نجاحات طيبة مثل معاهد ازبكستان وطجكستان واذربيجان وارمينيا وجورجيا . وبالاضافة الى الابحاث والدراسات العربية والشرقية تقوم هذه المراكز بتدريس اللغة العربية معدة الكادرات الضرورية للدراسات الشرقية ..

والدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي تتميز اليوم بتعدد اتجاهاتها .. فنحن ندرس تاريخ القرون الوسطى وكذلك التاريخ الحديث والمعاصر للدول العربية وكذلك تجرى دراسات الادب واللغة والثقافة والفكر الاجتماعي لشعوب الشرق العربي . وتشغل دراسة المخطوطات العربية القديمة مكانا هاما في الدراسات الجارية ويوجد الكثير من هذه المخطوطات محفوظا في لينينغراد وطشقند وغيرهما من المدن.

وأهم اتجاهات الدراسات العربية المعاصرة في الاتحاد السوفييتي هو دراسة مشاكل حركة التحرر الوطني في الدول العربية . وموضوع الحركة الثورية والنضال من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي أصبح محورا لعدد كبير من الابحاث العلمية واستغل الفرصة لاشير الى مجلة « تاريخ الدول المعاصر » الذي اعدته مجموعة من علماء معهد الدراسات الشرقية . ويضم هذا المجلد ولاول مرة في تاريخ العلوم نظرة واسعة على تاريخ حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ابتداء من عام ١٩١٧ وحتى الوقت الحالي والجدير بالذكر أن ترجمة هذا الكتاب الى العربية قد تمت .

وفي نفس الموضوع أيضا صدر كتاب المؤلف سيرانيان « ثورة عام ١٩٥٢ في مصر » كما صدرت كذلك عدة مجموعات اعمال حول العراق وسوريا وغيرها من الدول . كما صدر اخيرا كتاب « عن اقتصاد وحياة مصر الفاطمية » لمؤلفته سيميونوفا وهو يختص بتاريخ العصور الوسطى .

وهناك كذلك اتجاه جديد يختص بدراسة البناء الاقتصادي للدول العربية وبالطبع الخاص بها لنمو القطاع العام وكذلك مشاكل التصنيع ونهضة الزراعة . وخلال الاعوام القادمة قدمت عدة رسائل واطروحات حول المواضيع الاقتصادية اذكر منها هنا : « حول أهمية سد أسوان» و « عن دور النفط العربي » وكذلك عدة رسائل حول اقتصاديات دول عربية منفردة . ولقد أصبح هذا الاتجاه الان واحدا من الاتجاهات الرائدة .

وكان الادب دائما واحدا من الاتجاهات التقليدية لدراساتنا العربية. وفي الواقع علينا ان نذكر مؤسس الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي، الاكاديمي أيجناتي يوليانوفيتش كراتشكوفسكي الذي كتب اكثر من ٤٠٠ رسالة علمية في اثناء فترة نشاطه العلمي التي امتدت ٤٠ عاما ولقد كان الرجل واحدا من اوائل العلماء الذين القوا الضوء على الادب العربي الحديث مبصرا بحيويته وقوته ومشيرا الى مستقبله العريض . وفي الوقت الحالي قام اخصائيو الادب لدينا بالفعل بكتابة اطروحات وكتب عن انتاج كل كبار ادباء الشرق العربي تقريبا واذ تحدثنا عن مصر مثلا فسنجد اعمالا حول طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ونجيب محفوظ وهناك كذلك اعمال حول كتاب الجيل الاوسط يوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف السباعي وغيرهم . ويظهر اخصائيو الادب – اهتماما خاصا بترجمة الادب العربي الكلاسيكي والمعاصر . ويصل حجم الكتب التي نشرت في الاتحاد السوفييتي لتراجم عن الادب العربي الى ١٦ مليون نسخة صدرت باثنتين وثلاثين لغة . واخيرا صدر كتاب ب. شيدفار ، « ادب الغزل عند العرب » ومن قبله كانت « أعمال المعري » قد صدرت . وفي المستقبل القريب سيصدر مجلد « الشعر العربي الكلاسيكي » . كما صدر لدينا كذلك عدد كبير من مجموعات القصص لادباء سوريا ولبنان وتونس والجزائر والعراق وكذلك كتب تضم أعمال الشعراء العرب المعاصرين .

أما اذا ما تحدثنا عن المعارف اللغوية ، فالاتجاه الاساس هنا هو دراسة اللغة العربية الفصحى . وعلى الرغم من هذا فاننا في الفترة الاخيرة نوجه اهتماما متزايدا لدراسة اللهجات العربية المعاصرة ولمشكلة الازدواج والتداخل بين الفصحى والعامية .

ونقوم كذلك بدراسة تاريخ القواعد اللغوية العربية وتطورها وخاصة اعمال علماء اللغة العرب في العصور الوسطى واسهامها الكبير في تنمية المعرفة اللغوية . وقد جرت أخيرا في موسكو مناقشة لرسالة دكتوراه في العلوم بعنوان « الازهر ، مركز الادب العربي عبر ألف عام » . وصاحب الرسالة العالم الاوزبكستاني الشاب يوسبهان شاكيروف خريج جامعة الازهر يقوم في رسالته بتحليل دور علماء وطلبة هذه الجامعة الكبيرة والعظيم في تطوير وتنمية اللغة العربية وادابها . والرسالة مليئة بروح الاحترام والتقدير لهذا الدور الخطير الذي لعبه الازهر وقام علماؤنا كذلك بتعريف المجتمع بالعديد من المخطوطات العربية لعلماء مثل ابن سينا والرازي والمعري والبيروني .

تدريس اللغة العربية في الاتحاد السوفييتي

– يزداد الاهتمام في بلادنا باللغة والثقافة العربية ، وتدريس اللغة العربية أمر واسع الانتشار في كليات الدراسات الشرقية وباكو وغيرها . ويرسل العديد من الطلبة والمعيدين للتدريب في الدول العربية . والجدير بالذكر أن تدريس اللغة العربية لا يقتصر على المعاهد العليا ولكنه يجري كذلك في المدارس الابتدائية والثانوية في بعض جمهوريات آسيا الوسطى وليس هذا بالامر الغريب لشعوب تلك الجمهوريات قد أعطت في الماضي ثقافة وادبا واسعا باللغة العربية .

العلاقات القائمة الان بين المستعربين السوفييت وبين العلماء والكتاب العرب

– ان العلاقات والتعاون العلمي بيننا يتزايد كل عام . فنحن نقوم بدراسات مشتركة للمخطوطات المحفوظة بالاضافة الى الاشتراك في المؤتمرات العلمية .. وعلى سبيل المثال يقوم علماؤنا برحلات الى الدول العربية حيث يعملون في المكتبات ويشتركون في المؤتمرات. وانا شخصيا تحدثت مرتين أمام المجمع اللغوي المصري وفي المؤتمر الذي اقيم بمناسبة مرور ألف عام على انشاء القاهرة حيث قدمت بحثا عن مخطوط نادر لقاموس من القرن السادس عشر لمفردات العامية المصرية من تأليف يوسف المغربي . كما قدمت أبحاث ومقالات من العلماء المصريين لمؤتمرات المستشرقين السوفييت وكذلك نشرت ابحاث مصرية في الاتحاد السوفييتي .

والجديد في تعاوننا هو زيارة شباب العلماء العرب لمراكزنا العلمية حيث يناقشون رسائلهم العلمية في مختلف فروع الدراسات العربية .

ومنذ العام الماضي وانا أعمل في موضوع دراسة اللغة الفصحى والعامية ..والبحث هنا يجري على أساس الدراسة المقارنة ونحن نعد لاصدار مجموعة اعمال وقد سلمنا بالفعل لدار النشر اصول قاموس للعامية المصرية يضم حوالي ٢٥ ألف كلمة ويعكس هذا القاموس لهجة سكان القاهرة الا أنه يضم كذلك ايضاحات حول مختلف اللهجات والكلمات المحلية بالاضافة الى عدد كبير من الامثال والحكم .

عن مجلة « العصر الحديث »

يقدم المسرح الحديث في الناصرة تمثيلية « العنب الحامض » وهي من تأليف جويلهرم فيجويردو البرازيلي واخراج صبحي داموني . واشترك في التمثيل نخبة من أعضاء المسرح وهم ناديا لولو وسليمة سلمان واميل روك وجميل نصر الله وباسم مخزومي .

واشترك في تقديم المسرحية اسحق داوود برسومه ، وطوني حلو وعمر كنج باعداد الكواليس ، وحبيب بنا بالانارة وكانت الملابس من تصميم ناديا صباح والاحذية من تصميم سهيل نصير .

ويقدم المسرح الحديث تمثيليته « العنب الحامض » بعد ان توقف فترة ليست بالقليلة ، وجاء في البرنامج الذي وزع على الجمهور قبيل عرض المسرحية في تفسير ذلك :

« بعد ان عبر المسرح الحديث مرحلة التجربة التي كان لا بد من اجتيازها لبلورة نفسه مضمونا وشكلا يقدم مسرحية من نوع جديد تعالج قضية من أهم قضايا الانسان على مر العصور ، ألا وهي قضية الحرية .

وعليه نعدكم ان تكون مسرحياتنا القادمة أكثر ارتباطا بواقعنا وان تعالج قضايانا بوضوح » .

وفي البرنامج يستعرض الشاعر توفيق زياد المسرحية ويعلق عليها ، ونظرا لاهمية استعراضه ننقله الى قرائنا .

هذا ونتمنى للمسرح الحديث الناصري وكل المسارح الاخرى ان تستمر في اداء الرسالة التي حملتها .

"العنب الحامض" مسرحية الحرية

بين الذين يملكون ولا يعملون والذين يعملون ولا يملكون

بقلم : توفيق زياد

لم تزل قضية الحرية ، منذ مطلع التاريخ الانساني ، القضية المركزية في تطلعات الطبقات المستعبدة ، التي شكلت دائما الاكثرية الساحقة في المجتمع البشري . فمنذ ان بدأ الانسان (السيد) يمتلك الانسان (العبد) حتى يومنا هذا ، لم يهدأ صراع الطبقات، ولم تخمد نار الشوق الى الحرية المتأججة في الصدور .

وخلال مراحل التاريخ المختلفة ، تغير شكل الاستعباد من الشكل الفظ الصريح في نظام العبودية عندما كان السيد يمتلك عبده كما يمتلك دابته أو أثاث بيته ، الى الشكل الاقل فظاظة في النظام الاقطاعي حين كان الاقطاعي يمتلك حق تشغيل فلاحه القن عدة أيام في الاسبوع دون أجر مقابل ان يسمح بفلاحة قطعة أرض خصصها له ، الى الشكل المستتر المبطن في الرأسمالية حين حصل العامل على « حريته » الشكلية .. حرية اختيار الرأسمالي الذي يعمل عنده أي «حرية» اختيار سيده وسارق كدحه . أما العلاقة فقد بقيت ، في مضمونها ، علاقة عبودية واستغلال ثمار الكدح .

وفي أساس علاقة الاستعباد هذه ، وقفت دائما مسألة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج : الارض والمصنع وأدوات العمل الخ .. قلة تملك ولا تعمل ، وأكثرية تعمل ولا تملك . والمسيطر اقتصاديا يسيطر اجتماعيا . والذي يملك يحكم ويتحكم ، وعلى الباقين ان يخضعوا .

ونتيجة لهذا الوضع فان تاريخ البشرية هو تاريخ صراع الطبقات ، تاريخ صراع السيد المالك للمحافظة على سيطرته، والعبد المملوك للتخلص من تلك السيطرة . أما الحقيقة التاريخية الكبرى فقد كانت دائما أن الطبقات التي لا تملك ولا تعمل ، لا تستطيع ان تعيش بدون الطبقات التي تعمل ولا تملك ، في حين ان هذه الثانية ، تستطيع أن تعيش وتنتج ألف مرة أفضل ، بزوال الطبقات المالكة . وهذا ما يفرض ، تاريخيا ، الضرورة التي لا غنى عنها ، في تحويل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الى ملكية عامة ، فيصبح أفراد المجتمع كلهم هم الذين يعملون وهم الذين يملكون .

تعلموا أنكم أحرارا !

وقضية الحرية هذه ، هي التي يتناولها « فيجويردو » في مسرحيته « العنب الحامض » (في الاصل «الثعلب والعنب») تناولا عميقا ، بريشة فنان وعقل حكيم وقلب ثائر . وهو يأخذ مجتمع العبودية في اليونان القديمة ، التي وصل فيها نظام العبودية الى شكله الكلاسيكي المدعوم بالقوانين والمعايير وبنظام فلسفي متكامل ، يأخذه اطارا .

والشخصيتان المركزيتان اللتان يتمحور حولهما فيجويردو في مسرحيته ، هما اكسانتوس (السيد) وايسوب (العبد) . ولا داعي للقول انهما متناقضان عدائيا حتى النهاية . الاول غني وجميل وفيلسوف سفسطائي والثاني عبد قبيح المنظر متوقد الفكر.

ويتركز فيجويردو على شخصية ايسوب ، فيتجاوز قشور الشكل لينفذ الى الاعماق . انه يقشره لنا لتتجلى دخيلته الرائعة التي هي لب الحقيقة الانسانية على أكمل ما تكون ، فنراها حية تنبض بكل ما في الطبيعة من حيوية وخصب ، وتسطع بكل ما في الشمس من ضوء وحرارة ، وتتماوج بكل ما في قوس قزح من ألوان .

ان شوق ايسوب الى الحرية ، هو شوق النار الى الريح . انه يريدها حقا خالصا ، ويرفض ان يكسبها عن طريق الهرب لانه « لا يمكن ان تكون الحرية أمرا مكتوبا بل ان جوهرها هو في ان يعرف الجميع أنك حر ويحترموا ذلك » . وهو يرفض ان يحرزها عن طريق الصدفة : عندما أراد سيده ان يجزيه ، بعد ان رد له ايسوب أملاكه وزوجته التي فقدها في حالة سكر وطيش ، قال له : « اذهب الى الباب فاذا رأيت عقعقين يطيران معا في السماء فأنت حر » . فأجابه ايسوب : **« انني أرفض ان يكون عمل من أعمال العدالة ، متوقفا على الصدفة »** . وعندما تراوده « كلايا » – زوجة سيدة – عن نفسه ، مقابل ان تحمل زوجها على ان يعتقه ، يرفض : **« الحرية نقية ، ويجب أن نمسها بأيد نقية »** .. وينال ايسوب حريته ، في النهاية ، كحق خالص وبناء على اصرار الشعب صاحب الكلمة الاخيرة !

ويصور لنا فيجويردو ، بدقة ، شهوة الملكية ، المتأججة أبدا عند أكسانتوس المستعد دائما ان يفعل أي شيء حتى يبقى ايسوب عبدا له ، بما في ذلك التنازل عن زوجته الى ايسوب ليضاجعها ما يشاء . ولكن ايسوب يرفض ذلك العرض . وعندما كان اكسانتوس يقع في مأزق (وكثيرا ما كان يقع) ، فلا يستطيع بعقله الخامل وفكره البليد ان يجد مخرجا ، كان يلجأ الى ايسوب طالبا منه مساعدته مقابل وعده بتحريره . وكان ايسوب يملك دائما الفكرة الطازجة الحاضرة التي تنقذ اكسانتوس . ولكن اكسانتوس كان ينكث بوعده دائما .

وحتى بعد ان يضطر اكسانتوس الى منح ايسوب وثيقة التحرير بناء على ضغط الشعب ، يواصل هو وزوجته التآمر عليه لاعادته الى قيد العبودية ، فتلجأ « كلايا » – زوجة اكسانتوس – الى الحيلة : تسرق كأسا ذهبية من معبد الاله « أبولو » وتضعها في كيس ايسوب دون ان يدري ثم تذهب وتخبر الكهنة ان ايسوب سرق الكأس فيجن جنونهم مطالبين بعقابه على « جريمته التي لا تغتفر بحق الملكية وبحق الاله » . وعقاب السرقة من معبد الاله «ابولو»، كان القذف بالسارق الى الهاوية ، من أعلى صخرة في اليونان ، اذا كان حرا . أما عقاب العبد ، فسيده هو الذي يحدده .

وهنا يصل فيجويردو الى القمة : ترى ماذا يختار ايسوب ؟ هل يصر على حقيقة كونه رجلا حرا يحمل وثيقة موقعة بذلك ، فيكون عقابه الموت المؤكد ، أم يقبل العرض الوضيع الذي يعرضه عليه اكسانتوس ، بالتنازل عن وثيقة التحرير والعودة الى حظيرة العبودية ، مقابل النجاة الاكيدة من الموت ؟ ان ايسوب يرفض ذلك العرض ، ويختار الموت صارخا : « اشرب البحر يا اكسانتوس .. اشرب البحر ! انا حر وسأذهب الى الهاوية ! » ويخرج ايسوب ليسلم نفسه الى الكهنة وهو يصرخ في الجماهير المحتشدة : « تعلموا انكم احرار .. كل رجل جدير بالحرية وجدير بأن يموت في سبيلها ! » .

الدمقراطية والدولة وحماة النظام

وفي سياق المسرحية يعري فيجويردو طبقة الاسياد كلها ، الاسياد الذين يسرقون كدح وفكر الاخرين مدعين ذلك لانفسهم . انه لا يكتفي ان يعرض عرضا لاذعا ، اكسانتوس بجماله الخارجي ودخيلته القبيحة مقابل ايسوب بقبحه الخارجي ودخيلته الجميلة ، بل يعري طبيعة الدمقراطية في مجتمع العبودية وكل المجتمعات الطبقية ، عندما يعلن فيجويردو على لسان « كلايا » زوجة اكسانتوس : « لم يخلق الناس متساوين . ان بعضهم يستحق الهبات وبعضهم يستحق الجلد . هذه هي الدمقراطية الاغريقية . من حق الفقير ان يختار مضطهديه ومن حق الغني ان يجعل هذا حرا وذاك عبدا » هذه هي حقيقة الدمقراطية في المجتمع الطبقي ، مهما بدت قشرتها زاهية اللون !

أما الدولة وحماة النظام ، فيمسح فيجويردو بهم الارض متمثلين في « أغناستوس » آمر الحامية القوي ، الغبي ، الذي كل همه ان يأكل ، ويشرب ، ويتطفل ، ويضاجع زوجة السيد ، ويحمي له ملكه وسلطته على عبيده ، ويستمع الى سخافاته بحماس وملق .

وبعد ..

فان « العنب الحامض » هي ، بحق ، مسرحية الحرية .. !

في الذكرى الرابعة لاغتيال أحرار السودان

الشفيع أحمد الشيخ

في الساعة الثانية والنصف والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٦ تموز ١٩٧١ اقتاد جلادو السودان الشفيع أحمد الشيخ كما اقتادوا خيرة ابناء الشعب السوداني وقادة جماهيره الى المشنقة ...

وكان الشفيع أحمد الشيخ نائب رئيس اتحاد نقابات العمال العالمي ، وعضو مجلس السلام العالمي وحامل جائزة لينين ...

وكان آخر ما سمعه المعتقلون في سجن « كوبر » – حيث كان سجينا – هتافا مدويا هادئا عميق النيران ينطلق من حنجرة الشفيع وهو في طريقه الى الموت : « عاش كفاح الشعب السوداني ، عاش كفاح الطبقة الكادحة » ... وقد عرف رفاقه واخواته صوته فارتفع صوتهم يردد الهتاف ... وبقي الشفيع يردد الهتاف حتى تلاشى صوته ... وصمت قلبه ..

وكان لاغتيال هذا القائد ضجة غضب واستنكار شملت أنحاء العالم والاوساط التقدمية ...

ولمناسبة الذكرى الرابعة لاغتيال أحرار السودان ، وقادة حزبه الشيوعي الشقيق نقدم لقرائنا لمحة عن هذا القائد النقابي السوداني الخالد ، مما يرويه عنه القائد النقابي العراقي صادق جعفر الفلاحي :

* الخالد الذكر الملهم والاخ الشفيع أحمد الشيخ هو بلا شك أحد بناة الحركة الشيوعية في السودان وقائد بارز في الحزب الشيوعي السوداني بالاضافة الى ذلك فهو مؤسس وقائد الحركة النقابية في القطر السوداني . نشأ في صفوف الطبقة العاملة وعاش حياتها في مختلف الظروف السياسية ومنها استلهم الايمان الثوري .. وتجمعت لديه أكداس من الخبرة النضالية نتيجة التحامه بالعمال ، وهكذا برز كقائد ثوري معروف لا على مستوى السودان والعالم العربي فحسب بل على المستوى العالمي ، اذ انه اشغل لسنين عديدة وحتى لحظة استشهاده مركز نائب رئيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، وقد ساهم مساهمة فعالة في تأسيس الاتحاد الدولي للعمال العرب ، وأشغل منذ سنة ١٩٥١ حتى اغتياله مركز سكرتير اتحاد نقابات العمال في السودان .

التقيت الرفيق الشهيد في القاهرة عام ١٩٥٨ بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة .. وكان هذا اللقاء هو الاول والاخير . وكنت في القاهرة مع وفد عمالي نحضر اجتماعا تضامنيا مع ثورة الشعب الجزائري ومن أجل دعم الطبقة العاملة الجزائرية في نضالها ضد المستعمرين الفرنسيين . التقيت الشهيد واذا به بسيط كبساطة الحقيقة ، ذو شخصية تتميز بصفات الرجولة المؤثرة والجذابة ، هادئ ومقنع ، وحين يتكلم تحس بوقع نبرات صوته المنتظمة تتغلغل بما تحمله من كلمات الى أعماق المستمع وتترك فيه اثرا لا يمكن ان يمحى مهما طال الزمن . تحدثنا .. واذا به متابع ومراقب لاوضاع العراق قبل ثورة ١٤ تموز وعن كثب ويعرف الكثير عن الحركة الشيوعية والعمالية في القطر العراقي . وعندما أكدنا له باننا الممثلون الحقيقيون لعمال العراق وعلى عكس الوفد الاخر الذي ارسل نتيجة اتفاق بين دوائر الحكومتين العراقية والمصرية ابتسم كعارف بحقيقة الامر ، وكان دعما لنا مما قوى موقعنا ولفهم القائمين على الاجتماع التضامني بذلك وحاولوا جمع الوفدين معا ايمانا بوحدة الطبقة العاملة .

وكانت ارشاداته وتجاربه التي وضعها أمامنا خير عون لنا في قادم الايام في عملنا النقابي والثوري بين صفوف الطبقة العاملة . اننا لا ننساه مطلقا وبقيت شخصيته القوية تنتصب أمامنا كالطود الشامخ دائما .

لقد ترك الشفيع تراثا خالدا ينير الطريق لكل المناضلين من أجل انتصار الطبقة العاملة وقبر الاستغلال والظلم . انه خالد في ضمير كل الخيرين . فلك تحية عطرة لذكراه، واننا ننحني اجلالا له ولكل شهيد سقط في ساحات النضال المقدس .

عن طريق الشعب البغدادية

الى زينب الشهداء عبد الخالق محجوب

للشاعر العراقي : جيلي عبد الرحمن

ويخب القلب في الشوك طويلا
ولهثنا في حقول القيظ سنطا ، ونخيلا
كنت تزهو في ذراع الثائر المهدي سيفا
يحتسي المحروم منه ، قطرات الشهد صيفا
كان سيفا أحمر الحد .. صقيلا
وعبابا من جماهير تغني للنسائم
كيف سال الحزن مهراقا على زغب الحمائم
وارتعدنا ، وانتفضنا .. حين ازمعت الرحيلا!
خوذة الجندي ، قيظ ، مثل دبابة نار
تنفش الشمس لظاها ، فوق أشلاء النهار

**

في بيوت القش والطين ، وأسفلت الشوارع
تفغر الظلمة فاها ، والمتاريس ، المدافع
واقتديناك ، اختفينا ، واحتفينا بالمشانق
وادخرناك شهيدا ، ونشيدا ، وبيارق
واقتلعت الطحلب القاعي والصمت، والجذورا!
وامتشقت الراية الشماء غضبان ، جسورا

**

أيها المصلوب .. والانس الخرافي يرود
ملحمات العصر ، والايام للدنيا وقود !
القرابين تطوف
والمزامير ، والدفوف
يا عريس الغبن ، والحزب ، أمانيك القطوف !

**

قبضة السيف نعاس
هزها الشعب فقاما
في شغاف القلب وسدناك سهما ، وحساما

**

هل ترى ريح الهبوب ؟
أم قناديل الغروب
أم مرايا الماء ، تسقيهن بالورد الخضيب ؟

**

ذاك تموز الدفيء
مرة أخرى يجيء
يا رياح الشهداء
اقشعي الحزن القميء

**

شامخ الجبهة مزموم الشفه
في جدار الغرفة المرتجفة
اتملاك اذا ما الشوق يهطل
في دمائي ، يختلي اليتم ، ويجفل
كارتعاش الارصفه
في العيون الواجفه

**

اعولت ريح تسف
ذكريات لا تجف
اسطر دوت كطلقات ، واطياف تدف
يا يناير (١)
يا هزيج الشعب « يا أم الضفاير » (٢)
رحت ترنو ، تبسم الشفتان ، والدنيا بشائر

**

بأبي أنت وأمي
اتزيح اليوم همي ؟
– يا عمادي
كيف يهوى مرة .. طود أشم
في بلادي
كان ثوريا ، شيوعي القلم
« انه صخر اصم »
– والمنايا حينما العمر ارتطم ؟
« خضت بحر الموت نسرا
يتهادى للقمم
عم مساء
أوغل الليل ، فنم »

**

وانتظرناك على الشوك المدمى
مثلما يشتاق في الظلمات أعمى
يا عريس الشهداء
طفلنا المطعون يوليو في السماء
صانك المجد ، وحب الفقراء
وافتداك الشعب دوما

١ – في يناير أحرز الشعب السوداني استقلاله ، وصدر أول منشور للحزب بعد ردة تموز .
٢ – انشودة تغنى بها ثوار ١٩٢٤ متوجهين لسلاح السودانية .

أخبار الأدب والفن

جوائز لوتس لشاعر العراق الجواهري وآخرين

موسكو – تاس – أصدرت منظمة الكتاب الاسيويين والافريقيين بيانا في موسكو ، في مطلع الشهر الماضي، عقب اجتماع لها اشترك فيه ممثلون عن ١٨ دولة جاء فيه أن طريق خفض حدة التوتر في العالم سيمكن دول آسيا وافريقيا من السير في ظل السلام والتقدم الاجتماعي .

وحيا البيان الشعب الفيتنامي والقوى الوطنية في لاوس وشجب الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ومؤيديهما .

واعرب البيان عن ارتياح المنظمة لازدياد قوى النضال لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واكد كتاب آسيا وافريقيا انهم سيواصلون النضال في وجه قوى العدوان والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية .

هذا واجرى مراسل « تاس » مقابلة صحفية مع الكاتب المصري يوسف السباعي وهو السكرتير العام في منظمة كتاب آسيا وافريقيا فاعلن أنه سيتم لقاء عالمي للشباب في صيف هذا العام (١٩٧٥) ، في طشقند عاصمة اوزبكستان ، وسيعقد مؤتمر المنظمة الثالث في عام ١٩٧٧ .

هذا وقررت المنظمة منح وسام لوتس للادب لعام ١٩٧٥ لكل من :

الشاعر الباكستاني فايز أحمد فايز ، الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري ، الاديب النيجيري شينو آو أشيبي والشاعر الكوري شين شي ها .

مجموعة « أشعار » لآريه دكر

أهدانا الشاعر العبري اريه (ليفين) دكر مجموعة جديدة من أشعاره . ودكر من محرري الصفحة الادبية في الشقيقة « زو هديرخ » جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية .

وسبق للشاعر دكر ان أصدر مجموعة من أشعار اختار لها اسم « الاشجار تموت واقفة » .

وتضم مجموعته الاخيرة واسمها « اشعار » ما كتبه الشاعر منذ ١٩٦٩ وحتى اليوم .

وفي عدد قادم سنقدم قصيدة مترجمة الى العربية من أعمال آريه دكر .



حكايتان ساذجتان

١ ـ النقاش لم ينته

● كان ذلك يوم السبت ، قبل اسبوعين . كنت مسافرا الى حيفا فى شركة باصات الناصرة ، « الباصات العربية » . الطقس جميل ، الشمس حارة ، ولكن لم نصل بعد الى ساعات الحر القاسية . لا أدرى ، اذا كان ذلك حقيقة أو وهما ، يخيل لى أن الطقس فى يوم العطلة الاسبوعى جميل بشكل خاص . على كل حال ، الشارع فارغ ، فارغ تماما من السيارات ، وراديو صديقنا سائق الباص توزع فى جو الباص عبق صوت فيروز الجميل ، العميق ، الصافى مثل شجرة زيتون مدللة غسلها المطر . كنت جالسا فى الباص ، مسترخيا ، أردت فى البداية أن اقرأ جريدة ، ثم رميت الجريدة مكتفيا بالاسترخاء وصوت فيروز ، وفكرة الاستراحة . وفجأة.. استيقظت من عالمى الهادىء ، استيقظت من الوهم أن بالامكان اختلاس لحظة هدوء حقيقى فى هذا الوطن الصارخ .

ـ بلد الشيخ ؟ قال أحد اخواننا اليهود بشكل استنكارى . كان يا ما كان .. فيش باعد بلد الشيخ .. اليوم اسمه تل حنان ..

كان واضحا تماما أن القصد الذى وراء هذه الكلمات من صاحبنا ، ابن عمنا ، أعمق من مدلولها الحرفى ..

وأحس عمنا الملثم بالحطة أن الخواجا يستفزه ، بينما هو ، بكل بساطة ، أراد أن يقول للسائق ، أين يريد أن ينزل .. ومع هذا ، دخل عمنا الملثم بالحطة فى نقاش مع الخواجا ، بينما أنا أستمع ، واسجل حرفيا ، (والنقاش بالعبرية المخبوصة بالعربية) :

ـ ولكن كانت بلد الشيخ ..

ـ كانت ، قلت لك ، اللى فات مات !

ـ لماذا تتضايقون حتى من استعمال الاسماء العربية لقرانا ومدننا ؟

ـ لان هذه الاسماء لم تعد ماشية .

ـ اسم دمشق الشام هو دمشق ، وليس دميسق ، اذن لماذا لا تستعملون اسم دمشق ، باللغة العبرية ؟

ـ لان اسمها فى التوراة دميسق !

ـ حسنا ... خلال ٢٧ سنة صارت بلد الشيخ تل حنان .. وخلال مئات السنين والخليل مدينة عربية ، اذن لماذا لا تقول هنا أيضا اللى فات مات . الخليل وليس حبرون ؟ !

ـ قبر ستنا سارة فى حبرون ، وكل أرض اسرائيل هى وطننا القومى ..

كان واضحا تماما أن كل واحد يقول ، فى مشاعره الداخلية ، اكثر من المحتوى القاموسى لكلماته .. وكان الباص كله يستمع ، بصمت مشحون ، كان الباص معسكرين ، بدون قوات للفصل بين القوات ـ وانخفض صوت فيروز من راديو السائق ، وخيل الى أن فيروز نفسها قد خفضت صوتها لتستمع ، لتختزن حكايات ومعلومات وخفقات ورائحة تجربة ، تمهيدا لتقديم اغنية عن بلد الشيخ .. ماذا هل القدس أفضل من بلد الشيخ؟! هل بيسان أحسن من بلد الشيخ ؟! بلا طول سيرة ، النقاش فى الباص لم يحسم ، معسكر يقول بلد الشيخ ، ومعسكر يقول تل حنان .. وهذا النقاش حول بلد الشيخ ، حول بلاد الشيخ كلها ، مستمر ، منذ مدة طويلة . أفواج ماتت فى المخيمات ، والنقاش لم ينته. أجيال ولدت فى المخيمات ، والنقاش لم ينته . أطفال سذج تحولوا الى صيادى عصافير ثم الى قنابل بشرية ، والنقاش لم ينته . كم مئة ، كم الفا ، كم عشرة آلاف ماتوا ، والنقاش لم ينته .

لقد نزلت من الباص فى حيفا ، وفى وجدانى ، فى كل ذرة من عقلى واعصابى وجسمى شعوريقول : النقاش لم ينته ! ... ● .

٢ ـ « عجيبة الشعوب »

يوم السبت الماضى عدت متعبا الى البيت . أكلت ، لبست البيجامة ، ومع سيجارة بعد العشاء ، جلست استمع الى تلفزيون اسرائيل ، (بالعبرية طبعا ، لاننى كما بلغت مرارا لا استمع الى اذاعة اسرائيل بالعربى ولا الى تلفزيون اسرائيل بالعربى ولا الى جريدة « الانباء » التى تخربش باحرف عربية) .

بدون طول سيرة ، بين خبر وخبر ، جاء تحقيق مطول مصور ، طبعا ، عن مستوطنة فى هذه الدولة العزيزة اسمها « نيس عميم » يعنى « عجيبة الشعوب » . والخلاصة ان هذه المستوطنة أقامها شباب نصارى من اوروبا ، جاءوا الى الشرق مليئين بالشعور بالذنب تجاه اليهود ، لما اقترفته اوروبا ضد اليهود من جرائم .. وقرروا أن يقيموا مستوطنة فى اسرائيل تعبيرا عن حب اوروبا لاسرائيل ، ومساهمة فى تطوير اقتصاد اسرائيل . رأينا فى التلفزيون وجوها شقراء ، أوروبية ، وعيونا زرقاء أوروبية ، وسمعنا موسيقى العازفين فى ليلة فرح ، فى « عجيبة الشعوب » ولم ينس المذيع أن يصور وجبة عشاء فى كيبوتس « عجيبة الشعوب » .

كنت اغلى ، وأنا أشاهد هذا البرنامج ، عن مستوطنة اوروبية فى جبين آسيا . حتى الشجر الوارف بين البيوت كان يستفزنى ، يستفزنى الى درجة كراهية الطبيعة ! هؤلاء الاوروبيون لماذا يجب أن يجيئوا ويستوطنوا فوق ارض فلسطينية متروكة ، ليعبروا عن الشعور بالذنب تجاه اليهود ؟ ! ولا اخفى اننى وأنا أشاهد الشعر الاوروبى ، الشعر الحرير ، استيقظت بى مشاعر معادية للغزوات الصليبية . سليمان النجاب يطرد من وطنه ، وطن امه وابيه ، وهانس يجىء من بلجيكا « لبنوت ات هارتس » ـ لبنى البلاد . عبد المحسن أبو ميزر يقذف خارج الجسر الدامى وفيلى يجىء الى هذا الوطن « لتروم لكيدوم همدينا » ـ ليسهم فى تطوير الدولة .. ومر أمام عينى شريط سينمائى طويل ، عن كل المبعدين قسرا وقهرا ، عن الالاف القابعين فى السجون وعزاؤهم الوحيد انهم يقفون فوق تراب وطنهم ، عن كل الاهل الذين يتمزقون فى خيام العذاب وعيونهم تسربت فوق سور الزمن والقهر ، لترى بيارة لوطن ، ولو من بعيد ..

ايها الارض الطيبة مثل اجاصة برية ناضجة ، لماذا كتب عليك ان تصيرى زانية ، بالقهر ، تضاجعين ما هب ودب من خلائق هذا العالم ؟ !

سالم جبران

أسبوعيات

عبد القدوس « ينفتح » على حزبنا..

لو اكتفى رئيس تحرير « الاهرام » ، احسان عبد القدوس ، من « معرفة » بلادنا بتسمية قرية الجش الجليلية باسم « جوش حلاب » لما لمناه .

ولو تخصص بكتابة الروايات من نوع « لا أنام » لاكتفينا باخفائها عن بناتنا .

وحتى بعد أن أصبح ، فى آخر الزمان ، رئيسا لتحرير « الاهرام » فلو اقتصرت كتاباته على استعادة الارواح ـ من الملك فاروق وجر ـ لاكتفينا بردود الفعل من شعب مصر الحى . وحتى حين سود افتتاحية ، فى الشهر الماضى فى أوج المذابح الكتائبية فى لبنان يتهم فيها الاتحاد السوفييتى بأنه هو الذى يؤجج النار فى لبنان لا لسبب سوى تضامنه مع الفلسطينيين ، اكتفينا بالقول : أحسن احسان بالترلبط فى عملية ستربتيز شاملة !

ولكنه لم يكتف بكل ذلك بل « انفتح » علينا :

ففى عدد يوم الجمعة ١١ تموز الماضى سود افتتاحية على رأس الصفحة الاولى من « الاهرام » وعلى طول عمودين وبعنوان « مصالح وليست اتهامات » أراد بها أن يبرر التحول فى السياسة المصرية نحو الولايات المتحدة وتسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتى على اعتبار أن هذه هى « مصلحة مصر » وان العلاقات بين الدول هى مجرد « مصالح متبادلة » متجاهلا ، بغيبية قدوسية ، ان الولايات المتحدة هى دولة امبريالية استعمارية عدوانية وقائدة المعسكر الامبريالى المعادى (عضويا) لتحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادى وتصنيعها وتقدمها ، وان الاتحاد السوفييتى هو دولة اشتراكية مسالمة وقائدة المعسكر المعادى للامبريالية وللاستعمار ، معسكر تحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادى وتصنيعها وتقدمها . وهو قادر على ذلك .

ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان . انما موضوعنا هو استطراد عبد القدوس والمثل الذى أورده ، والذى دعا مصر الى الاحتذاء به فى تغليب « مصالحها » على عقائدها .. هذا المثل القدوسى هو اسرائيل !!

وكيف كان ذلك ؟

قال ما معناه : خذوا اسرائيل مثلا . فعلى الرغم من عدائها للاتحاد السوفييتى فانها لم تقطع صلتها به . فما هى هذه الصلة ؟ الان عليكم أن تقرأوا ، حرفيا ، ما جاء فى افتتاحية القدوسية فى «الاهرام» :

« وكان فى اسرائيل فى حزيران شيوعيان . أحدهما حزب « ركاح » وهو حزب مرتبط ارتباطا كاملا بموسكو ويردد كل ما تقوله موسكو . وكان الحزب الاخر هو حزب « ماكى » هو حزب شيوعى صهيونى يقوم على ذاتية صهيونية . وقد انقرض حزب « ماكى » وبقى حزب « ركاح » . واعتقد أن القيادة الاسرائيلية هى التى حرصت على ابقائه حتى يظل يمثل الصلة بينها وبين الاتحاد السوفييتى ، كما حرصت على القضاء على حزب « ماكى » لانه لا يمثل الا الخطر على المجتمع الاسرائيلى الذى تعيشه اسرائيل .. وكل الاتصالات والزيارات التى تتم بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى تتمحت ستار أنها مجرد معاملات بين الحزب الشيوعى « ركاح » والحزب الشيوعى السوفييتى . وربما كانت هذه الاتصالات هى أحد العناصر التى استخدمتها اسرائيل لاباحة هجرة اليهود السوفييت » ...

لقد حدثت عددا من اصدقائى عن هذه « المعلومات » القدوسية فطلبوا منى الاكتفاء بنشرها على الرأى العام فى بلادنا ليرى الناس الطيبون والذين يعرفون الحقائق الحقيقية ، الى أين وصل الكتاب الرجعيون «الانفتاحيون» فى مصر فى دفاعهم اليائس عن سياسة التذلل والركوع أمام الولايات المتحدة .

أى كما فعلنا فى عام ١٩٥٩ ، أيام انقلاب الطبقشلى فى العراق وتحريض المذيع أحمد سعيد (أين هو الان ؟) على الشيوعية . فكان يصرخ من اذاعة « صوت العرب » قائلا : « طوبى فى العراق ، يا أخى » ! وكان رجال الحكم العسكرى فى مدينتنا الناصرة يكرهون المقاهى على فتح راديوهاتهم ، وبأعلى الصوت ، على صراخ أحمد سعيد هذا . وكان الناس يستمعون وهم ذاهلون . فطلبنا من الرفيق توفيق طوبى أن يحضر الى الناصرة على وجه السرعة . فجاء مشكورا . فأخذنا نتجول فى معيته فى ساحات الناصرة وشوارعها . وكان الناس ينظرون اليه ويحيونه ويستمعون الى أكاذيب أحمد سعيد ، المدعومة من قبل الحكم العسكرى الاسرائيلى ، فيصفقون !

كذلك أتصور المرحوم موشى سنيه وهو يتقلب فى قبره : كيف يلصق القدوس بحزبه تهمة « الخطر على المجتمع الاسرائيلى » وكيف يجرده من « شرف » العمل على تهجير الاتحاد السوفييتى ؟ !

وأتصور قادة الشين بيت الاسرائيلى وهم يبتسمون سرورا من « ذكاء » أخيهم القدوس وهم العارفون بالجهود المحمومة التى بذلتها السلطة الاسرائيلية وكل الرجعية الاسرائيلية لتثبيت ما سمى « ماكى » ولاقناع الحركة الشيوعية ، بما فيها الحزب الشيوعى السوفييتى ، بالتعامل معه وجعله صلة وصل .

وأشد ما يثير سرور الشين بيت الاسرائيلى هو هذا الانسجام التام معهم ، هذه « الاخوة العقائدية » معهم التى يبديها احسان عبد القدوس حين يردد اتهامهم لحزبنا ، الاتهام الذى يردده جميع المرتبطين ارتباطا كاملا بالامبريالية الامريكية ، وهو أن الشيوعيين مرتبطون « ارتباطا كاملا بموسكو » . ان ثبوت معسكرنا التحريرى الجبار والانسجام التام فى المصالح الحقيقية لجميع أعضاء هذا المعسكر ، المناضلين من أجل حرية الشعوب وضد العدوان والقهر ، تثير أشد الحسد والخوف فى نفوس الاجراء الارقاء للامبريالية الذين لا يستطيعون التعامل مع اسيادهم الا فى الخفاء .

والحقيقة أن « المعلومات » التى أوردها القدوس عن حزبنا لا يمكن أن تكون صادرة عن تبحر كاتب « جوش حلاب » بشؤون بلادنا . انى واثق بأن هذه « المعلومات الوافية » عن بلادنا قد تلقاها القدوس من أصدقائه الامريكان الذين يتبادل معهم « المعلومات » كما كان يفعل زميله مصطفى أمين حتى أعتقل فى حياة عبد الناصر . والامريكان يتبادلون « المعلومات » مع زملائهم الاسرائيليين. وفى ظل « الانفتاح » يتوهمون أن الطاسة ضايعة . فينفتحون على أقصى الهذيان حتى يقعوا أمام شعوبهم .

وهذا ما أصاب احسان عبد القدوس .

(جهينة)

روما ـ كنيسة مكسيموس حكيم ـ جرس كفر برعم

لست من هواة زيارة الكنائس والجوامع ، ولكن مرافقى كان يغرينى باستمرار بزيارة أثريات روما ، لاقف على عظمة الامبراطورية وما انشأته من حضارة حولت روما الى مهد للفنون زمنا طويلا . وكنت أعتذر مرددا فى نفسى قول ابى نواس :

عاج الشقى على رسم يخاطبه
وعجت اسأل عن خمارة البلد

غير انى لم أقو على مقاومة دعوة وجهها لى سيادة البطريرك **مكسيموس حكيم** لزيارة كنيسته الجميلة فى روما التى يحل فى نزلها فى اثناء الزيارة .

والكنيسة هى فى الواقع من اجمل كنائس روما ، حيث ينتصب فوقها ، برج نيرون المشهور . وفى هذه الكنيسة راجعتنى ذكريات تعود الى ربع قرن ونيف . ولا أدرى كيف بدا لى صوت جرس هذه الكنيسة وكأنه صوت جرس قرية كفر برعم . هذا الجرس الذى حولته مستوطنة برعم الى ساعة منبه ، يدق لايقاظ عمال المستوطنة فى الصباح .

وتراءت لى أشياء أخرى فى هذه الكنيسة . صورة المطران كبوتشي ، الذى من كثرة ما تردد اسمه فى جلبة الاصوات ، خلت ان الجرس يصدح مناديا **كبوتشى ... كبوتشى ...**

وليست هذه الاشياء احلام يقظة او **سريالية** ... كل مرة كانت رنات جرس هذه الكنيسة ، فى ساحة مغيورى المشهورة فى وسط روما ، تنقل الى مخيلتى الصورة تلو الصورة . فمثلا بدا لى ان الجرس كان يقرع : **اقرث برعم ... اقرث برعم** .. وهكذا .

وحين كف الجرس عن الاذان ، تساءلت فى نفسى ، هل عاد سكان اقرث وكفر برعم ؟! فربما تكون عودتهم اول الغيث .

ولكنى قرأت الجواب على هذا السؤال فيما بعد فى صحيفة « يديعوت » (٢٥ـ٧) الذى جاء فيه ان رئيس المجلس المنطقى للسلطات المحلية فى « معليه يوسف » هدد بنسف ما تبقى من بيوت وجدران فى القريتين اذا وافقت الحكومة على اعادة سكانهما . وقال ان المستوطنين لن يسكتوا على هذا العمل !

فى الناصرة العليا ، هدد المستوطنون بمنع اسكان العرب فيها بالقوة ، اذا سمحت بلديتها للعرب فى السكن بشيكوناتها ، القائمة على أراضيهم ، فوق جبل **سيخ** الذى يطل على **جبل القفزة** الذى تعرض عليه المسيح للتجربة .

وقرأت أيضا فى « معريب » (٢٨ـ٧) أن شركة «ايجد» تررت اقامة خط باصات دائم لمستوطنة **« عوفرة »** التى أقامتها جماعة **ايمونيم** قرب **رام الله** « رغما » عن أنف الحكومة وبموافقة وزير الدفاع **شمعون بيرس** فقط !

ومن أقوال **ديان** المأثورة ان لا فرق بين الناصرة والخليل ... فصار ابن الناصرة يقول لابن الخليل حالى وحالك يا مليحة فى السر واحد .!

تركت كنيسة **مكسيموس حكيم** ورنين الجرس يلاحقنى مرددا فى رأسى : « عائدون . بالصليب عائدون . بالهلال عائدون . للسلام عائدون » .

وكان شعورى بقوة هذا الشعب الذى يصارع أشد قوى الطغيان من أجل الحياة ، شعور اعتزاز وتفاؤل ، شعور شعب يعيش أبناؤه القضية . حتى صار العالم كله يعيش هذه القضية . لان قضية الشعب العربى الفلسطينى أصبحت جزءا لا يتجزأ من قضية السلام ، وأصبح السلام جزءا لا يتجزأ من قضية الشعب العربى الفلسطينى .

اكد لى هذه الحقيقة لقائى مع زملاء قدامى فى فندق ليوناردو دينفتشى قدموا الى روما من جميع انحاء المعمورة ليشاركوا فى مؤتمر للسلام العادل فى الشرق الاوسط ، عقدته الاحزاب الايطالية مجتمعة ابتداء من الحزب الشيوعى فالمسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين وانتهاء بالرديكاليين .

وكان موضوع جرائم الاحتلال الاسرائيلى وقضية المعتقلين فى سجون الاحتلال احد المواضيع التى ستتولى أمرها لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الايطالى باشتراك ضيوف من مختلف الاحزاب والحركات الوطنية فى العالم .

واذ أطيل الحديث عن روما ، فذلك لانى اكتشفت فيها حقيقة أخرى تمت الى **القضية** بصلة . ولكنها ليست آخر الحقائق .

سوق **الروبابيكا** او العاديات ، الذى يسميه الروميون **« سوق البراغيث »** . هذا السوق يقام كل يوم أحد فقط . وهو طويل جدا وأنا اعرفه قديما . وهناك اذهب لاشترى هدايا السوفنير للاصدقاء . فهو السوق الذى يؤمه الفقراء والهواة . والجديد فى هذا السوق هو ان جناحا كبيرا أضيف اليه ، تجاره من المهاجرين اليهود الذين يرفضون السفر الى اسرائيل ... تجولت بينهم ، وطلبت ان اشترى من احدهم صورته الشخصية . فأنا من هواة جمع صور المشردين . وما أشبه منظر هؤلاء فى **« سوق البراغيث »** بمنظر باعة الطرق من لاجئى غزة الذين يفترشون أرصفة الطرق فى الناصرة من طرف سوق الحدادين والكازنوفا حتى ساحة الكراجات . فكلاهما مشرد .. وكلاهما شردته سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل مع اختلاف الاسباب والدوافع .

وظاهرة باعة الطرق من المهاجرين اليهود ، أصبحت ظاهرة عادية فى فينا ومدن ألمانيا الغربية ، وحتى لندن .

وزارة الاستيعاب الاسرائيلية وضعت تقريرا نشرته « يديعوت » (٢٩ـ٧ـ٧٥) جاء فيه ان الهجرة الى اسرائيل انخفضت فى النصف الاول من سنة ١٩٧٥ الى ٥٠ بالمئة عما كانت عليه فى الفترة المقابلة من سنة ١٩٧٤ . فخلال الاشهر الست الاولى من هذه السنة قدم الى البلاد ٨٧٩٢ فقط . وقسم منهم قد غادر البلاد طبعا .

ويستفاد من تقرير وزارة الاستيعاب أن ٥٠ بالمئة من المهاجرين الجدد الذين يتقدمون بطلب جوازات سفر اسرائيلية انما يعتزمون الهجرة من اسرائيل الى أماكن أخرى .

الهجرة المنشودة بالملايين التى تحدث عنها بن غوريون أصبحت فى خبر كان بعد حرب اكتوبر . فاسرائيل قد ضيعت فى الصيف اللبن .

والذى يلفت النظر ان الاوروبى ينظر اليوم الى العرب، نظرة فضول واهتمام أيضا وكأنه اكتشف شبه جزيرة العرب اليوم . وتنصب الاهتمامات على دراسة اللغة العربية والتاريخ العربى ، وتعاد كتابة تاريخ الشرق الاوسط فى الجامعات وكتب الدراسة .

الطالبة أنيته الايطالية التى كان اهتمامها فى ١٩٦٧ وضع دراسة عن الكيبوتسات ، تحول اهتمامها فى سنة ١٩٧٥ الى دراسة القضية العربية . وكنا على مقربة من تمثال شوقى فى حدائق فيلا بورجيزى فقالت أنها مؤخرا فقط اكتشفت عظمة الادب العربى ، وشعر شوقى الذى تحفظ منه : روما جنانك واغفرى لفتاك ...

أواه منك واه ما اقساك

وقبل ان تسأل ، قلت وآه ما « احلاك » .

فصورة العربى التى نقلتها أفلام الف ليلة وليلة وعلى بابا والاربعين حرامى ، قد تغيرت فى أعين الغرب وأصبح الفكر العربى يدق ابواب العالم فتنفتح أمامه محطما بذلك النعرات **الصليبية** ونظرية **كبلنغ** « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا » !

صليبا خميس

حوار زملاء

لان ذلك من طبيعة الامور لم يكونوا ، فى الجاهلية ، بحاجة الى من يعلمهم أن الشعر سلاح سياسى لا يستهان به . وكانت القبيلة التى ينشأ فيها شاعر تقيم الافراح ابتهاجا: ونحن اليوم لسنا أقل معرفة بأهمية الادب والادباء . فلماذا لا تقام الافراح لمناسبة انعقاد المؤتمر السنوى لما يسمى برابطة الكتاب العرب فى اسرائيل ؟ اللهم الا اذا اعتبرنا الهستدروت قبيلتنا وانها نابت عن بنى عرب فى الاحتفاء بالشعراء والادباء وتوفير مكان شاعرى لهم فى فندق اوهلو على ضفاف بحيرة طبريا .

فهل فعلت الهستدروت ذلك كما يفعل الجار الصالح حين ينزل ضيوف فى دار جاره الغائب فيقوم هو بواجب الضيافة نيابة عن جاره ؟

نستطيع أن نقول ، دون تردد ، ان الامر يختلف . لماذا ؟.. لان العصا من تلكم العصية . وزعامة الهستدروت مربوطة ، فى الناحية العربية ، فى اذهان الناس بالحكومة وأجهزة البوليس والشين بيت كل الربط ، هذه الاجهزة التى تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى شؤون العرب . حتى أن توظيف سكرتير مجلس محلى أوحتى بواب مدرسة أمرلا تتركه للصدف ولا لاولى الشأن . أما تركيب مجلس محلى فشىء يستدعى تدخل كبار الوزراء . فهل نكون من السذاجة بحيث نعتقد أن الهستدروت ومن اليها يهتمون بالادب العربى والادباء ويعملون على اعلاء شأن الثقافة العربية وأنهم يموتون حبا بها .

ليكن واضحا ، من البداية ، اننا لا يمكن أن ننفى حرية التنظيم وحرية اختيار الطريق والاسلوب الذى يرتأيه بعض الكتاب العرب . فالحكم بالتالى هو للشعب ، والبقاء للاصلح . لكن اذا حصل انسان على رخصة سياقة ، فمع الاعتراف له بحرية شراء سيارة وسياقتها حسبما يشاء ، تظل هناك قوانين سير ، ويظل للجالس الى جانبه أن يلفت انتباهه أو يطلب اليه السير فى اتجاه معين ، خصوصا اذا كان السائق يعلن ويكرر انه وسيارته فى خدمة الركاب .

ورد فى البيان الذى أصدره المؤتمر شكر للهستدروت.. ذلك شأنهم . أأقل من شكر المحسن ؟ وجاء أن أصحاب البيان يطالبون المؤسسات الحكومية والوزارات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . واذا لم يكونوا أعدوا سلفا جوابا لمعترض ، نسأل ، بالنيابة عنهم : ألا تطلب كل مجالسنا المحلية ومرافقنا مساعدة السلطات المادية ؟

اعتقد أن الامر يختلف هنا أيضا أيها السادة . فهذه الحكومة التى تتعاملون معها ليست بلهاء . وهى تهتدى بسياسة معينة ازاء العرب لم يتغير جوهرها منذ مذابح دير ياسين وكفر قاسم الى طرد اللاجئين فتهويد الجليل الخ .. وهى تعرف تماما قيمة الكلمة وتأثيرها . وهى تعرف كم هو صعب كم الافواه وما قد يؤدى اليه من عواقب سلبية بالنسبة لسياستها . لذلك فهى تعطى حرية بمقدار. فاذا كنت شاعرا فانظم قصيدة فى وصف بحيرة طبريا مثلا .. او لم يفعل البحترى شيئا كهذا ؟ .. أو ، اليك تل أبيب التى كانت رمالا مقفرة وأصبحت مدينة عصرية .. ألا تستحق قصيدة عصماء ؟ وهكذا .

وقديما قالوا : اطعم الفم تستح العين . فكيف نتصور حكومة تعطى كاتبا يندد بسياستها جائزة ، أو تربت على ظهر من يوجه اليها اصبع الاتهام ويطالبها بانهاء الاحتلال وتقول له برافو على هذه الجراة ؟ وهل سمعتم أن « حاديا » لعن أبا العريس الذى دعاه واجزل له العطاء ، أم أنه يساويه بحاتم فى الكرم وبعنترة فى الاقدام كائنا من كان ؟

قيل أن أكثر من ثلاثين أديبا وشاعرا حضروا المؤتمر . وحين استعرضت أسماء الذين لم يحضروا عجبت أن يكون لدينا هذا العدد الكبير من الكتاب والشعراء . ويسرنى حقا أن يكون هذا الرقم صحيحا ومعبرا . لا كما يحدث عند صلاة اليهود على الميت ، اذ يفترض الا يقل عدد المصلين عن العشرة لتتم الصلاة . وكثيرا ما يحدث أن يجلبوا عددا من العمال العرب ويلبسونهم « طواقى » ليتم العدد وتجوز الصلاة .

وتبقى حقيقة أن معظم الشعراء والادباء العرب المعروفين لم يحضروا المؤتمر لانهم ليسوا أعضاء فى هذه الرابطة . وقد قام عدد منهم بتوقيع بيان ينفون فيه انتسابهم لهذه الرابطة ، لمنع الالتباس ولئلا يتوهم البعض أن هذه الرابطة تمثل جميع الشعراء والادباء العرب فى اسرائيل . والشاعر سيمون عيلوطى الذى انتخب عضوا فى اللجنة المركزية للرابطة فى اجتماعها السنوى المذكور سرعان ما أحس أن ثمة شيئا غير صحى ، فقدم استقالته « رافضا الاستمرار فيما يسمى برابطة الكتاب العرب » ، وذلك ، حسب ما جاء فى الاستقالة « لاننى غير مقتنع بخطها السياسى والادبى على السواء » وأعلن أنه « على أتم الاستعداد للانضمام الى اية رابطة ، هذا كانت تعمل من أجل فننا وشعبنا » .

ومن ناحية اخرى ، أصدرت هذه الرابطة كتابا سنويا لمناسبة انعقاد مؤتمرها ضمنته مختارات من أشعار وأعمال ادباء ، دون اذنهم ، ودون أن يكونوا أعضاء فى الرابطة . ومع أننا نفترض حسن النية ، الا أن ذلك قد يستغل لايهام الناس أن هؤلاء أعضاء فى الرابطة ، وان أى تصريح يدلى به، فى المستقبل ، أحد قادتها يعبر ، بالضرورة ، عن آراء الادباء والشعراء العرب فى اسرائيل .

وتحدث الكتاب عن فتح مكتب فى حيفا للرابطة ذى « أثاث لائق » . وقد ذكرنى هذا بالمرحوم حافظ ابراهيم الذى لم يكن ، فى معظم الاحيان ، يملك ثمن فنجان قهوة ، فى مقهى بلدى متواضع .

فيا أخوتى الادباء ان الشعب حتى حين كان يختار خليفة كان يستهدف مصلحته فى نهاية الامر . أو ما قال الحطيئة مخاطبا عمر بن الخطاب :

ما آثروك بها اذ قدموك لها

لكن لانفسهم كانت بلا الاثر ؟

واذ أطلق الشعب على أى منكم لقب شاعر أو أديب فانما ليرى قضاياه فى أعمالكم . وهذا الشعب الذى انجبكم نجيب ولود ولن يبخل عليكم بالمساعدات المادية والمعنوية ، دون أن يمننكم ، أو تستجدوه .

اما تلك المساعدات التى تطلبونها من السلطان فيراد لها الا تكون الا بثمن يربأ بكم شعبكم عن ان تدفعوه . ولكن هذا لا يمنع المطالبة بهذه المساعدات كحق . وفى رايى أن أعظم مساعدة يمكن أن تقدمها السلطة لادبنا العربى الحق هى أن تكفينا خيرها وشرها وتتركنا وشأننا . وهى اذا سمحت لنا ببعض الحرية فليس عن طيبة خاطر وانما لان هذه طبيعة العصر .

وانا افهم رغبة الكتاب ، وخصوصا الناشئين ، فى الخلق والابداع ، واقدسها . لكن ينبغى أن نعرف أين نعيش وفى أية ظروف . أما بيان « كتابنا » فلا يشير من قريب او بعيد الى ما يعانيه شعبنا من ظلم وكبت وتمييز . لاذكر مثلا ، لكلمة احتجاج على ما يتعرض له الشاعر نايف سليم من كبت حرية (أو ليس زميلا فى المهنة ؟) .

لكننا لا نزال فى أول الدرب . واعتقد جازما ان الاكثرية الساحقة من الادباء والشعراء العرب فى اسرائيل تتفق على اشياء أساسية كثيرة . فهلا فكرنا فيما يوحدنا ويعود على الادب والشعب الذى يخدمه هذا الادب وعلى السلام والتقدم والتآخى بكل فائدة وخير ؟

ان يدنا ممدودة بكل اخلاص .

حنا ابراهيم

محليات

في الكنيست

نوابنا يستجوبون

النائب توفيق طوبي يثير قضايا عرب يافا في رسالة الى بلدية يافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة الى السيد شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، يطلعه فيها على شكوى أهالي حي العجمي في يافا وتذمرهم من الوضع المزري الذي يعيشونه نتيجة أهمال البلدية لهم ، ويطالبه فيها بالتدخل السريع لتغيير هذا الوضع بشكل جذري . وجاء في الرسالة :

« توجه الى عدد من سكان يافا العرب الذين يقطنون حي العجمي وقالوا أنهم يعانون مشاكل عديدة في الخدمات البلدية وتسبب لهم الاضرار وتقض المضاجع :

أ — شارع يافا ، الذي يخترق حي العجمي ويصل بين تل أبيب وبات يام ، ضيق جدا وحركة السير فيه صاخبة . وفي غالبية أجزائه لا لا توجد أرصفة . أما الارصفة الموجودة في أجزائه الباقية فهي ضيقة جدا . وان حركة المشاة فيه أيضا كبيرة . فهناك حوالي الشارع ١٠ مدارس . وينقص الشارع شارات ضوئية . ومن الطبيعي في هذا الوضع أن لا تكون حوادث السير قليلة .. بل أن السكان يطلقون على الشارع ، بسبب هذه الحوادث وكثرتها ، شارع الموت .

وقد وعد ممثلو البلدية في عدة مناسبات انهم سيعملون على تغيير الوضع ، الا انه لم يتغير شيئا .

ب — يعاني سكان حي العجمي النقص الكبير في الخدمات في مجالات الصحة ونظافة الشوارع والانارة الليلية . ويشكون من تراكم اكوام الزبالة التي تبقى عدة أيام دون أن تنقل . وتفيض المجاري في عدد كبير من الشوارع والازقة . وتظل شوارع وأزقة الحي في ظلام دامس خطير ، ذلك في الوقت الذي تضاء فيه عدة شوارع في تل أبيب طيلة ساعات الليل .

لذا أتوجه اليك طالبا أن تتدخل في هذا الوضع المؤلم لتغييره جذريا الى الاحسن » .

زياد الى وزير المالية : لما لا يبقى محمود برقان في بيته المسجل في الطابو ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت صحيفتا « هآرتس » و « معريب » (٢٢ـ٧) رسالة موقعة باسم محمود سعيد برقان من القدس العربية يتحدث فيها عن احدى « مقتطفات » برنامج «هذا اليوم» — هيوم هزه — في دار الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية (١٥ـ٧) وجرى حول محاولات طرد المذكورين من بيته .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا يسال فيه :

— أليس صحيحا ان بيت عائلة برقان لم يكن في أي يوم تابع للحي اليهودي بل هو جزء من حي الاسلام؟

— هل تملك الوزارة وثائق رسمية تدحض ادعاء صاحب الرسالة الذي جاء في الصحيفتين ويقول فيه : « اشترى أبي أقساما من البيت في عام ١٩٤٦ من أصحابه السابقين عادل درويش الحسيني وعبد اللطيف عبد الرحمن حدوثة وهما مسلمان أيضا . وسجلنا حصتنا في الطابو بتاريخ ١ـ٥ـ٤٧ و ٦ـ٢ـ٤٨ باسم والدي. وبقي القسم الآخر من البيت ملكا لعائلة عبدان الذين ملكوه من العهد العثماني . ثم اشترينا من عائلة عبدان حصتها .. ومنذ ذلك الحين والبيت لنا بكامله » .

— هل صحيح ان عدة بيوت سكن في المنطقة التي يسكنها العرب اخليت بأمر من وزير المالية في عام ١٩٦٨ وتم امتلاكها « لاحتياجات جماهيرية » واستغلت لسكن الشخصي لعائلات يهودية وليس لاحتياجات جماهيرية حسب الامر المعطى ؟

— هل هناك شكاوى لدى الوزير تقول بأن عائلة برقان لا تقيم علاقات طبيعية مع مختلف سكان الحي ؟

— هل صحيح انه تم اقتراح تقديم داري سكن كل منهما من أربع غرف ، للعائلة بدلا من بيتهم الحالي ؟ واذا كان صحيحا فكم هي المساحة واين هو مكان الدارين ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يوافق على مطالب هذه العائلة في البقاء في أرضها وبيتهم المسجلين على اسم العائلة في الطابو منذ عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٨ ؟ واذا كان الجواب سلبيا فلماذا ؟

« تمرد السجناء العرب في سجن الدامون »

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١٧ـ٧) خبرا مفاده ان هنالك « تمرد قام به السجناء العرب في سجن الدامون ، في شباط الماضي ، وقمعته قوات حرس الحدود بقوات كبيرة » .

— هل صحيح هذا الخبر ؟

— اذا كان كذلك :

أ — فما الذي حدث بالضبط ؟

ب — وما هي الاسباب التي أدت اليها ؟

ج — هل كانت للسجناء المذكورين مطالب معينة ، وما هي ؟

د — هل وقعت اصابات في اثناء عملية القمع بين السجناء أو رجال حرس الحدود ، وما عددها ؟

هـ — لماذا أخفت سلطات سجن الدامون ووزارة الشرطة الامر طوال هذا الوقت ؟

اجتماع عاملات قطري في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — يوم السبت ٢٦ـ٧ـ٧٥ عقد ، في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، اجتماع للرفيقات العاملات حضرته نشيطات الشبيبة من مناطق المثلث وعكا والناصرة ، وتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فقدم محاضرة هامة عن حقوق العاملات .

وفي نهاية الاجتماع رد الرفيق موسى على أسئلة الرفيقات ومشاكلهن. ولخص الرفيق مريد فريد عن اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية النقاش .

وقد تقرر زيادة النشاط بين جمهور العاملات على نطاق قطري .

البلدية تقر مناقصات بالملايين ... ولكن .. « أين كيسف » لروضة أطفال في عكا القديمة !!

عكا — لمراسلنا — في اجتماع عقدته لجنة العطاءات البلدية مساء يوم الثلاثاء ٢٢ـ٧ـ٧٥ أقرت اللجنة بأكثريتها المراخية عطاءات بملايين الليرات ، منها اصباغ وملحقاتها بمبلغ يقارب ربع مليون ليرة وتجهيزات مكتبية بما يزيد عن ٢٠٠ ألف ليرة وبناء ملجأ لدار البلدية الجديدة بحوالي أربعة ملايين ونصف المليون ليرة ، ثم ساحة لدار البلدية الجديدة بأكثر من نصف مليون ليرة ، ومكيفات هواء ب ٢٦٣ ألف ليرة ، وبناء شارع جديد ... للفيلات العكية بأكثر من نصف مليون ليرة ومثلها تجهيزات لمدرسة كيندي ، وأشياء أخرى كثيرة .

والقراء يذكرون ولا شك ، النضال الذي شنه سكان عكا القديمة والكتلة الشيوعية في البلدية ولجنة آباء الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة والذي وصل حد التهديد بالاضراب ، حتى اضطر وزير المعارف الى الوعد بتخصيص ميزانية لبناء جناح جديد في المدرسة ، وكان ذلك كله في بداية العام الماضي ، واليوم فقط أثمر هذا النضال ، وأقرت لجنة العطاءات اياها مناقصة رست على شركة سوليل بونيه لبناء جناح جديد للمدرسة الشاملة .

هذا ، ورفضت الجنة مناقصة لبناء روضة أطفال في عكا القديمة مع الحاجة الملحة الى ذلك ، بل لقد الغت اللجنة بأكثريتها المراخية — المناقصة من أساسها ، بحجة ان البلدية نفسها ستتولى البناء مع انها هي التي أعلنت عن المناقصة ، أما متى تبدأ البلدية في البناء ... فهذا هو السؤال ..؟

ولكن المضحك المبكي ان المناقصة اياها كانت بمبلغ ٧٠ ألف ليرة فقط ... وحين ترى الملايين تنساب بسهولة مع الابتسامات الكريمة يؤلمك أن ترى أن مثل هذا المبلغ الزهيد بالنسبة لما اقرته اللجنة يرفض صرفه .. لا لشيء الا لان الامر يتعلق بالعرب ....

وكان جوابهم على تساؤلات الرفيق محمود أبو شنب عضو البلدية وعضو اللجنة المذكورة —

« أين كيسف » !! لا توجد نقود ...

ان سكان عكا العرب لن يرضوا بهذا التوجه العنصري ، وسيصرون على نيل حقوقهم الاولية في تأمين الخدمات البلدية والتعليمية في البلاد . وسيكافحون من أجل المساواة التامة

مطلوب من بلدية عكا .... ايجاد حل لمشكلة مدرسة ترسنطة

عكا — لمراسلنا — أرسل عضو البلدية الشيوعي ، الرفيق محمود أبو شنب رسالة الى رئيس بلدية عكا يقول فيها :

في أعقاب قرار ادارة مدرسة ترسنطة في عكا القديمة اقفال ٥ صفوف في المدرسة الابتدائية وفصل ٧ معلمين ، فان عددا كبيرا من الطلاب العرب لن يجد مكانا للدراسة .

ومعروف ان المدارس الابتدائية الحكومية ، ونظرا للنقص في غرف الدراسة ، لن تستطيع استيعاب هؤلاء الطلاب .

ومن الضروري ايجاد حل للمشكلة قبل بدء العام الدراسي الجديد .

ولذلك فانى أطلب ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته المقبلة بند :

مشكلة مدرسة ترسنطة

هذا ومعروف ان المدرسة المذكورة تسير حسب منهاج وزارة المعارف مثلها مثل باقي المدارس الرسمية في البلاد.

ومع ذلك فان البلدية ووزارة المعارف لا تسهمان في مساعدة المدرسة المذكورة ، الامر الذي اضطر ادارة المدرسة في النهاية ونتيجة لارتفاع أجور المعلمين ، مع عدم تلقي المساعدة — ان تقفل خمسة صفوف ابتدائية وتفصل ٧ معلمين .

ان المساهمة التي تدفعها وزارة المعارف الى المدرسة وهي ٥٠ ليرة عن كل طالب سنويا ، هي صفر كبير الى جانب تكاليف التعليم الباهظة . واستمرار تجاهل البلدية والمعارف هذه المدرسة بحجة انها مدرسة تبشيرية لن يفيدها ، ذلك لان الطلاب العرب في هذه المدرسة انما هم أبناء لمواطنين عكيين من دافعي الضرائب البلدية . وبالتالي فان قانون التعليم الالزامي لا يشملهم .

بهذه الطريقة توفر البلدية ووزارة المعارف مئات آلاف الليرات وربما ملايين كان يجب انفاقها على هؤلاء الطلاب ، فضلا عن ضرورة بناء مدارس جديدة لاستيعابهم .

ان المواطنين العكيين الذين يتألمون لهذا الوضع المزري وهذا الاهمال من وزارة المعارف والبلدية لن يسكتوا ويسلموا بالامر الواقع ، بل سيناضلون من أجل تأمين العلم لفلذات أكبادهم ولن تمر هذه السياسة

نضال سكان معبراة نابليون ... أثمر !

عكا — لمراسلنا — ١٠٢ من عائلات معبراة نابليون في عكا تسلمت في الاسبوع الاسبق من وزارة الاسكان وشركة عميدار تبليغات توافق على اعطائها بيوتا جديدة خلال خمسة أشهر .

والمعروف ان هذا الامر تحقق نتيجة لنضال سكان المعبراة العنيد في الاشهر الاخيرة .

اضرابات ، مظاهرات ، اجتماعات احتجاجية مؤتمر صحفي ، ونشاط سكان المعبراة مستمر من أجل حقوقهم الاولية بعد أربعة عشر عاما من السكن في المعبراة .

ولقد تبنت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا نضال سكان المعبراة العادل طوال الوقت ، وطالبت ادارة بلدية عكا بالوقوف الى جانبهم في نضالهم كما كانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت استجوابا بشأن سكان المعبراة الى وزير الاسكان .

كيف حالك يا قبرص — بقية

كان الجمهور يجيب عليها حالا ، طريقة فريدة للحوار بين القائد والشعب . يقول مكاريوس أن عملاء محليين وأجانب يسعون لاغتياله . فاذا نجحوا على الشعب أن يمضي قدما في مقاومة الاحتلال والتقسيم . ويجيب الجمهور أن عليه أن يعتقل قادة الانقلاب الفاشي .فيسأل : أين هم ؟ فيردون : انهم أيضا يجلسون معك على المنصة . وتهتف الوف الحناجر مرددة مكاريوس .. مكاريوس . ويقتبس مكاريوس جملة من بيان المؤتمر تقول : ان قبرص تناضل من أجل العالم والعالم يكافح من أجل قبرص.

في مساء الاحد ٢٠ـ٧ سمعنا من محطة الاذاعة البريطانية في لندن أن الزعيم التركي دنكتاش يطالب باجلاء الاتراك من جنوب الجزيرة ونقلهم الى الشمال . وهدد بطرد خمسة يونانيين من الشمال مقابل كل تركي يبقى في الجنوب . وترفض الحكومة القبرصية هذا الطلب الذي يعني قبولها التسليم بالامر الواقع وبتقسيم الجزيرة ، وتعرض على الشعب اجراءات لمنع طرد المزيد من القبارصة من بيوتهم . ولا يزال مصير الجزيرة معلقا بشعرة، والمؤامرة الامبريالية التي تستهدف تقسيم الجزيرة تمهيدا لاستيلاء تركيا عليها وتحويلها الى قاعدة لحلف الاطلسي ، لا تزال قائمة .

في ٢١ ـ٧ حدثنا بعض الرفاق عن تاريخ التدخل الامبريالي في الجزيرة . لقد ظفرت قبرص باستقلالها عام ١٩٥٩ بعد نضال طويل ضد الاحتلال البريطاني الذي لم يدخر جهدا في اثارة الخلافات الطائفية . وفي ١٩٦٠ تأسست الجمهورية القبرصية برئاسة المطران مكاريوس واتبعت سياسة الحياد وعدم الانحياز . وفي ١٩٦٣ أجج الامبرياليون الخلافات الطائفية التي قتل فيها عدد كبير من القادة التقدميين الاتراك لتسهيل تنفيذ مشاريع حلف الاطلسي . وفي ذلك الحين اقترح جون بول نائب وزير الخارجية الامريكي وضع عشرة آلاف جندي من حلف الاطلسي في قبرص تحت ادارة ثلاثية : بريطانية — تركية — يونانية . ولكن الشعب القبرصي رفض ذلك بشدة . وفي ١٩٦٤ وضع وزير خارجية ايزنهاور ، ايتشيسون مشروعا لاثارة الاحتراب بين شعبي قبرص وتدخل القوات التركية واليونانية وفيما بعد تتدخل قوات حلف الاطلسي بحجة الفصل ، وبذلك تقسم الجزيرة بين تركيا واليونان وتحول الى قاعدة لحلف الاطلسي . ولكن هذا المشروع فشل بسبب مقاومة الشعب القبرصي والاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي .

واضطرت الامبريالية الى تغيير تكتيكها . ولجأت تخطط لانقلاب ضد حكومة مكاريوس . ويعتقد أن انقلاب الجنرالات في اليونان في نيسان ١٩٦٧ كان مقدمة . ثم استبدل الضباط اليونانيون وخصوصا الوطنيون منهم ، بضباط فاشيين عملاء ال سي.اي.ايه. في الحرس القومي في الجزيرة ، وهؤلاء وزعوا السلاح على المنظمات القومية (مثل ايوكا) . وفشلت أول محاولة انقلاب في نيسان ١٩٧٠ ، اذ فشلت محاولة اغتيال المطران مكاريوس. وفي حزيران ١٩٧١ وفي اجتماع حلف الاطلسي في لشبونة ، وضع على عاتق الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان مهمة القضاء على مكاريوس . ولكن تفاصيل المؤامرة تسربت وقام أكثر من ربع مليون قبرصي بمظاهرات تأييد للمطران مكاريوس .

وفي شباط ١٩٧٣ اعيد انتخاب مكاريوس رئيسا لجمهورية قبرص دون منازع . وفاز ب ٩٦ ٪ من مجموع الاصوات . وفي آذار أعلن ثلاثة من رؤساء الاساقفة في قبرص قرارا بالغاء رتبة مكاريوس الدينية . ولكن هذا القرار الغي في المجمع الكنسي الاعلى بعد أربعة أشهر.

ولكن الانقلاب العسكري نفذ أخيرا في ١٥ تموز ١٩٧٤ رغم مقاومة حرس الرئيس الخاص المكون من ٥٠٠ جندي. ولكن الانقلاب فشل لان هدفه الاساسي كان القضاء على مكاريوس . وهذا لم يتم . وهكذا جاء دور الجزء الثاني من البرنامج ، وهو الهجوم التركي الذي سموه « عملية أتيلا » ! .ولكن نتائج الهجوم أدت الى سقوط الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان والى اقامة حكومة موقتة في قبرص . وفي يوم الهجوم التركي في ٢٠ـ٧ـ٧٤أصدر مجلس الامن قرارا باخراج القوات الاجنبية من قبرص ودعا الى احترام سيادة الجزيرة واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

وفي شباط ١٩٧٥ اجتمع ممثلو الطائفتين في فينا تحت اشراف فالدهايم وفقا لقرار الامم المتحدة الذي صوتت معه تركيا نفسها . واقترح الجانب اليوناني اقامة اتحاد فيدرالي تحتفظ فيه الحكومة المركزية بصلاحيات .ولكن الاتراك رفضوا . وأصروا في هذا اللقاء وفي المفاوضات التي جرت فيما بعد على تقسيم الجزيرة مع وجود حكومة مركزية دون صلاحيات .

وعندما سألت الرفاق رأيهم في احتمالات حل القضية قالوا أن حلها ليس بالصعب لو أرادت الدول الكبرى الغربية ذلك . ولكنها لا تريد . فعندما اقترح الاتحاد السوفييتي تشكيل لجنة من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وممثلي تركيا واليونان والطائفتين القبرصيتين لايجاد حل يضمنه مجلس الامن رفضت الدول الكبرى الغربية ذلك كما رفضت الصين ايضا .وهناك اقتراح قدمه مجلس الشورى القومي القبرصي (وهو هيئة تضم ممثلي جميع الاحزاب وعلى صلة بالرئيس مكاريوس وحكومته) ينص على تقديم طلب الى الامم المتحدة لتحديد موعد نهائي لجلاء القوات الاجنبية من الجزيرة وكذلك على توسيع قاعدة المحادثات حول مستقبل قبرص (التي تقتصر احيانا على ممثلي الطائفتين فقط) وتوجيه نداء الى الرأي العام لممارسة الضغط على الحكومات لتأييد هذه المطالب .

وفي الطريق الى المطار قال لي مرافقي اننا متفائلون . فنضالنا هو جزء من النضال العالم للتقدم والسلام في العالم . ولكن القضية هي حياة اللاجئين القاسية . ويجب التوصل الى حل قبل أن يقيم المحتلون حقائق ناجزة في الشمال تصعب الحل .

وتذكرت تلك الجملة الواردة في بيان مؤتمر التضامن : تناضل قبرص من أجل العالم والعالم يكافح من أجل قبرص .

اجتماع تحضيري — بقية

المصادرة وسلخ بلوكات في قرى المثلث وضمها الى مجالس منطقية يهودية . ومن الامثلة محاصرة مئات الدونمات من أراضي باقة ومنع الماء عنها ومنع شق الطرق اليها تمهيدا لنزع ملكية أصحابها عنها .

وقال عضو مجلس محلي الطيبة عبد الحميد أبو عيطة ان مشروع المصادرة يشمل كل الاراضي العربية في اسرائيل . وتعرض الى قوانين مصادرة الاراضي المختلفة التي يعتبر استمرار العمل بها خطر على ما تبقى من أملاك عربية .

وتحدث الاستاذ جرمس دله عن استراتيجية الاستيطان في اسرائيل وقال ان هناك لجنة قطرية للتخطيط المبرمج على أساس سياسي . وسوف نفرد لهذا البحث مكانا خاصا في أعداد قادمة .

وتكلم الدكتور سليم مخولي عن خطر التهويد . وقال ان مخططات الحكومة تتطلب رد فعل عربي وتنسيق في كل بلدة وقرية مع المجالس المحلية وتنظيم عمل موحد . ودعا الى جمع الحقائق والاحصاءات حول المصادرات .

وقال سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المؤتمر الشعبي هو خطوة هامة لمقاومة المصادرات ولن يكون هذا المؤتمر آخر المطاف .

النداء لعقد مؤتمر

وعلم مراسلنا انه يجري التوقيع على نداء لعقد مؤتمر شعبي قطري للمطالبة بوقف سياسة التهويد وسلب الاراضي العربية ، وذلك يوم السبت في السادس من ايلول القادم .

اجتماع لجنة تحضيرية في الناصرة

وقرر الاجتماع التداولي ، الدعوة لعقد اجتماع تحضيري موسع في الناصرة يوم الخميس ١٤ـ٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء يحضره ممثلون عن القرى والسلطات المحلية والهيئات الشعبية وشخصيات يهودية دمقراطية ، للاعداد للمؤتمر الشعبي .

لجنة محامين الى جانب المؤتمر

وقرر الاجتماع التداولي تشكيل لجنة محامين لدراسة قوانين مصادرة الارض وتنوير خطوات المؤتمر في المعركة ضد سياسة سلب الاراضي العربية . وتقرر التوجه الى جميع المالكين والسلطات المحلية كي ترسل بالمعلومات المتوفرة لديها ولمقتضيات الاستشارة الى هيئة المحامين الشعبية على عنوان المحامي علي رافع : حيفا — صندوق بريد ٨٧٨ .

كراسة عن مخطط التهويد

وقرر الاجتماع التداولي ايضا اعداد كراسة عن مخططات المصادرة وسلب الاراضي تحضيرا للمؤتمر العتيد . واتفق المجتمعون امداد اللجنة المختصة باعداد الكراسة بالمعلومات والاحصاءات المتعلقة بكل قرية وقرية ، الى العنوان المذكور أعلاه .

محاولة انقلاب في مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — جرت يوم الخميس ٢٤ـ٧ـ١٩٧٥ محاولة انقلاب دبرتها أجهزة الظلام وبعض عملائها المعروفين في القرية ، اذ قاموا بالضغط على رئيس المجلس فخضع للضغط هذه المرة ، وأرسل دعوات لاعضاء المجلس لعقد جلسة لتغيير لجنة الادارة وابعاد العضو الشيوعي وأعضاء آخرين عنها . ولكن تدخل الاهالي أفشل هذه المؤامرة في الساعات الاخيرة ، ورد كيد السلطات وشراشيحها الى نحورهم ، والغيت هذه الجلسة . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في البقيعة بيانا الى السكان لاقى استحسانا وتحمسا لمضمونه من كل السكان ، حتى من أقارب المتآمرين « اللزم » .

تقرير طبي يدحض مزاعم ادارة السجن ويؤكد حاجة المطران كبوتشي الى العلاج السريع

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من المحامي علي رافع ، بعد زيارة قام بها للمطران كبوتشي الذي يقضي حكما بالسجن مدته ١٢ عاما في سجن الرملة ان حالة المطران الصحية تدعو للقلق .

وكانت صحيفة « يديعوت أحرونوت » قد نشرت نبأ ، يوم الثلاثاء ٢٩ـ٧ ، زعمت فيه ان حالة المطران كبوتشي الصحية جيدة وان كل ما ينشر عن حالته الصحية يستهدف الضغط من أجل اطلاق سراحه . ولكن في اليوم نفسه ، كانت زيارة المحامي للمطران الذي لا يزال يشكو من ألم في ظهره وتورم في رجليه ودوخان في بعض الاحيان .

ورغم مرور أكثر من اسبوع على التقرير الطبي الذي وضعه الدكتور أنطون ترزي من القدس والذي جاء فيه ان المطران مهدد بالشلل ان لم يعالج سريعا ، ورغم ان الدكتور كوهين طبيب السجون قد تسلم نسخة من هذا التقرير ، على الرغم من كل ذلك لم تجر بعد الفحوصات التي تضمنها التقرير مثل التصوير بأشعة اكس وغير ذلك .

ولا يزال المطران يعيش في غرفة الممر ، وهي عبارة عن مدخل لغرف المساجين على الجانبين مما يعرضه لاشد الضجيج غير المنقطع .

وتكذيبا لما جاء في « يديعوت » فقد طالب المطران بنقله الى قسم المساجين الامنيين او السياسيين المعروف بالقسم «أ» ليكون مع السجناء السياسيين العرب ، الا ان ادارة السجن لم تستجب لهذا الطلب .

وكان المطران كبوتشي قد كتب عدة رسائل الى ادارة السجون العامة وسجن الرملة شارحا فيها ان الممر الذي يعيش فيه شديد الرطوبة وهذا ما يزيد في تدهور صحته ولكنه لم يتلق جوابا على هذه الرسائل .

ويقول المحامي علي رافع في بيان أصدره أمس الاول ردا على تخرصات صحيفة « يديعوت » ، ان القوانين الكنسية والاعراف المعمول بها في مثل هذه الحالة تقضي ان يسجن شخص في منزلة المطران في دير أو بيت خصوصي مع حراسة . وكان يجب معاملة المطران مثل الرابي كهانا على الاقل ، فقد سجن كهانا في فندق فخم في نيويورك بعد ان أدين بتهم خطيرة .

توفيق طوبي — بقية

لا يمكن تجاهل الظلم والمعاناة وسلب الحقوق الذي تقترفه هذه السياسة بحق المواطنين العرب . أما الحديث عن مصادرة أراضي من يهود فهو سخيف يقصد به ذر الرماد في العيون . اذ أن كل انسان يعرف ممن يصادرون الارض . والتمييز العنصري ظاهر للعيان .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يعارضون وسيعارضون بكل قوتهم وبمختلف الطرق المتوفرة ، جميع مخططات السلب والمصادرة . انحركة الاحتجاج تنتظم اليوم جميع المواطنين العرب ضد مشاريع سلب الاراضي . وان احتجاج رؤساء السلطات المحلية العربية الشديد تعبير عن الاحتجاج العام الذي يستمر ويتسع . ولن يكون بمقدور وسائل الاضطهاد والتهديد اخماد صرخة الاحتجاج المطالبة باحترام حقوق المواطنين العرب وبالمساواة .

اننا نناشد جميع الشرفاء وذوي الضمير ومعارضي التفرقة القومية في البلاد وخصوصا في الوسط اليهودي ، أن يرفعوا صوتهم للدفاع عن المساواة في الحقوق لمنع اجراءات جديدة مع مواطني اسرائيل العرب وضد الفلاحين العرب وحقوقهم في أراضيهم.

تهنئات

* الرفيق العزيز عمر غزاوي بمناسبة **الزواج** في مدينة كييف
بالرفاء والبنين في ظل الدولة الاشتراكية

* الى الصديق أحمد حسن نجمي وزوجته
بالمولود الجديد

* الى الرفيق محمد علي الغزاوي وزوجته
بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيق عبد الله محمود سليمان
بمناسبة الزواج
أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الرفيق ابراهيم أبو خيط وزوجته
بالمولودة الجديدة
أعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

قرارات الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة الحزبية

التضامن مع المعتقلين المضربين وتشديد الكفاح ضد مخطط التهويد

الناصرة — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا في يوم السبت الماضي ، ٢٦ـ٧ـ٧٥ ، اشترك فيه سكرتيرو الفروع وأعضاء سكرتارية منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية . وقام الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بتقديم البحث السياسي والتنظيمي وتلخيص النقاش . وفي نهاية الاجتماع اتخذ عدد من القرارات السياسية والتنظيمية ومن ضمنها القرارات التالية :

١ — ان لجنة المنطقة وفروع الحزب في المنطقة ، تستنكر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واجراءات القمع التي تقوم بها هذه السلطات ضد أبناء هذه المناطق ، وتطالب بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

تعلن عن تضامنها مع المعتقلين اداريا من اخوتنا أبناء هذه المناطق المضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم ، هذا الاعتقال الذي هو اعتداء فظ على أبسط حقوق الانسان وحرياته ، وتطالب باطلاق سراحهم .

٢ — تدعو لجنة المنطقة جماهير الناصرة وقرى منطقتها الى الاشتراك في مخيم السلام اليهودي العربي ، الذي سيقام في يوم السبت ٢ـ٨ـ٧٥، في منطقة جبعات عوز قرب مفترق مجدو ، للتعبير عن رغبة الجماهير اليهودية والعربية في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل والثابت الذي تؤمن في ظله حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

٣ — استنكار مخطط تهويد الجليل العنصري ، ودعوة جماهير المنطقة لرص صفوفها في النضال ضد هذا المخطط وما يرتبط به من سلب الارض وفرض الضرائب الباهظة لارغام الفلاحين على التنازل عن اراضيهم . وتناشد لجنة المنطقة جميع القوى الخيرة يهودية وعربية في اسرائيل للعمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري هذا ، الذي يهدد الجماهير العربية بالتشريد وينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية .

ومن بين القرارات التنظيمية ، قرار يدعو جميع اعضاء الحزب والشبيبة الى التجند في العمل لتوسيع توزيع جريدة « الاتحاد » ، استعدادا لمهرجان الصحف الشيوعية الذي سيقام في شهر اكتوبر .

وحيا المجتمعون جماهير الرينة على قيام ائتلاف دمقراطي لمجلسهم المحلي، وتمنوا ان يؤدي هذا الامر الى تحقيق مطالب أهالي القرية البلدية .

دائرة الزراعة تجمد مخصصات المياه لجمعية الامل التعاونية في عارة وعرعرة !!

عرعرة — جمدت دائرة الزراعة مخصصات المياه لجمعية المياه « الامل » التعاونية في عارة وعرعرة للسنة الحالية ٧٥/٧٦ وألزمتها بدفع ليرة واحدة عن كل كوب مياه يزيد عن المخصص لاستهلاك الجمعية للسنة المذكورة .

ونتيجة لذلك قامت الجمعية بتجميد مخصصات المزارعين وابلاغهم بأن كل مزارع يزيد استهلاكه للمياه عن الكمية المخصصة له لهذه السنة سيدفع ثمن الكوب الواحد (الزائد) مبلغ ليرة وربع الليرة !!

وهذا الامر يزيد مصروفات المزارعين للمياه ويحدد بشكل تلقائي من كمية الارض التي سيزرعها كل فلاح مما يضر بمصلحة الفلاحين وعائلاتهم التي تعتاش من جنى الارض وزراعتها .

مهووسون عنصريون يعتدون على مرأى ومسمع من الشرطة ، على مسافرين عرب في بتح تكفا

كفر قاسم — لمكاتبنا الخاص — في ٢١ تموز الماضي ، كان عمال عرب من كفر قاسم ينتظرون العودة الى بلدتهم في محطة تاكسيات كفر قاسم الموجودة في بيتح تكفا ، هاجمتهم جماعة من العنصريين ، وبحماية من البوليس طردوهم من المكان واعتدوا عليهم بالضرب والمسبات القذرة والقول : « يا عرب لا وجود لكم في هذه البلاد » وغيرها من الشتائم والاهانات الحقيرة.

لقد أثار هذا الاعتداء مشاعر أهالي كفر قاسم حيث قرروا أن يذهبوا الى بيتح تكفا ويتحدوا الارهاب ، وبالفعل ذهب العمال في اليوم التالي كعادتهم الى العمل ، وعند انتهائه تجمعوا في نفس المكان الذي أغلقه البوليس ،ومن هناك توجهوا في مظاهرة اخترقت شوارع البلدة الى مركز البوليس . وهناك تقدم وفد عن العمال لمقابلة المسؤولين عن « الامن والنظام » ، ولكن المسؤولين رفضوا مقابلتهم وصدوهم ، وطلبوا منهم العودة الى بيوتهم . وفي هذه الاثناء اعتقل البوليس العامل محمد خميس عامر الذي كان يتحدث باسم المجتمعين.فكان رد فعل العمال ان اعتصموا في ساحة مركز الشرطة رافضين مغادرة المكان دون تلبية مطالبهم وتتلخص في اطلاق سراح العامل محمد عامر وتامين محطة تكسيات لاهل القرية .

وأمام هذا الاصرار وبعد ساعات من الاعتصام رضخت الشرطة لمطالبهم فاطلقت سراح العامل ووعدت بايجاد محطة تكسيات لهم في مكان يبعد من المحطة القديمة كيلو مترا ونصف الكيلو متر .

لقد علمنا ان البلد يسودها التذمر والقلق من هذه الاعتداءات العنصرية، وهم يناشدون المجلس المحلي للوقوف الى جانبهم . كما ويناشدون الرأي العام اليهودي أن يساندهم لوقف استفزازات واعتداءات العنصريين المهووسين .

ومن الجدير بالذكر أن كل هذه الحملة على المسافرين العرب تمت تحت ستار أمن الشرطة عثرت على بعض المواد المتفجرة في المنطقة المجاورة لمحطة التكسيات العربية . ولكن سرعان ما تبين ، فيما بعد ، أن هذه المواد ليست متفجرة .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

عقدت لجنة منطقة الشبيبة في المثلث اجتماعها الاول بعد المؤتمر وذلك في تاريخ ٢٧ـ٧ـ١٩٧٥ في الطيبة . ترأس الاجتماع الرفيق رشاد عبد الهادي عضو سكرتارية المنطقة . وبعد ان رحب باعضاء المنطقة وخاصة الجدد منهم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة تحية منطقة الحزب للجنة منطقة الشبيبة وقدم بيانا سياسيا هاما . بعد ذلك قدم الرفيق مريد فريد عضو اللجنة المركزية تقريرا تنظيميا باسم الجنة التي حضرت لاجتماع المنطقة . وقد تضمن تلخيص المؤتمر واقتراحات حول تركيب لجان المنطقة .

بعد النقاش الذي اشترك فيه كل اعضاء المنطقة ، انتخبت سكرتارية للمنطقة ولجان فرعية وانتخب الرفيق مريد فريد سكرتيرا لمنطقة الشبيبة في المثلث .

وقد لخص الرفيق عبد الحميد أبو عيطة النقاش السياسي . ولخص النقاش التنظيمي الرفيق مريد .

وقرر الاجتماع التوجه الى فروع المنطقة للعمل الجدي من أجل تحقيق برنامج العمل وخوض المباراة الاشتراكية مع المناطق الشقيقة وبين فروع المنطقة .

اجتماع في قلنسوة للتضامن مع الشعب القبرصي

قلنسوة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة ، اجتمع عشرات الشباب يوم الجمعة ٢٥ تموز الماضي ، في نادي الشبيبة الشيوعية للتضامن مع الشعب القبرصي بمناسبة أسبوع التضامن الذي اقره مجلس السلام العالمي ، فاستمعوا الى محاضرة عن الوضع في قبرص قدمها الرفيق عبد الرحمن حلاوة .

وقد أبدى المجتمعون تفهما عميقا للوضع في قبرص وأيدوا القوى التقدمية التي تناضل من اجل بقاء قبرص مستقلة حرة .

وفي نهاية الاجتماع وزعت بطاقات الشبيبة الشيوعية على الرفاق الجدد ، ثم قدم برنامج فني شيق .

[redacted]

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل رسلان وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة المرحوم
أحمد نايف رسلان

● آل طوقان وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة المرحومة
جنية طوقان (أم جميل)
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● طارق زريق وآل زريق في عيلبون وحيفا بوفاة
الوالدة
اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

● الصديق سليم نجار وولديه شحادة ويوسف وعموم آل نجار بوفاة
اخيكم في لبنان
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الصديق يوسف سيلاوي واخوانه
بوفاة الوالدة
أعضاء الحزب والشبيبة —الناصرة
اعضاء خلايا الشرقية

في بلادنا

« التطوير » والتطفيش وعرب السواعد ..

حين اقاموا كرمئيل زعموا ان قيامها سيجلب الخير والبركة لقرى الشاغور ولعرب السواعد جيران المدينة العتيدة . لكن بعد ان كان لهم ما ارادوا تبخرت كل وعودهم. وبالضبط فان قرى الشاغور ،التي قامت كرمئيل على اراضيها وهي نحف ودير الاسد والبعنة ، لا تزال اكثر القرى تخلفا في البلاد ولا يعرف متى تدخلها الكهرباء أو تعبد شوارعها . اما التطوير فهو من نصيب كرمئيل . والتفكير متجه اليوم لسلب المزيد من اراضي هذه القرى ولطرد عرب السواعد المجاورين والا فكيف ستستوعب كرمئيل ١٥٠ الف نسمة ؟ ولعل عرب السواعد كانوا اكثر المتضررين من هذه الجيرة والسياسة التي أوجدتها . ٣ آلاف نسمة يعيشون على الطريق البدائية دون ماء ولا كهرباء ولا تلفون ولا عيادة ولا يحزنون . لا يرخص لاحد بالبناء . بيوت كثيرة هدمت ولا تزال بيوت مهددة بالهدم وغرامات كبيرة فرضت ولا يزال الحبل على الجرار . اقترحت الحكومة اسكان الاهالي في مكان في وادي سلامة او في المكر . عارض الاكثرية لان ذلك يعني قطع ارزاقهم وسلب اراضيهم وزرعهم في ارض لا تنبت الا الجوع .

كان المفترض ان تقوم الحكومة بتحسينات في المكان لجذبهم . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . والعرب القاطنون في « سلامة » ليسوا احسن حالا . وقبل يومين حدثت ماساة فظيعة فقد فقدت زوجة نايف حسين طفلها الثالث الذي وضعته في سيارة جيب كانت تحملها الى المستشفى . ولما كانت الطريق وعرة وصعبة المسالك حتى على الجيب ادى ارتجاج السيارة والقلقلة المستمرة بسبب الحفر والصخور الى ان تضع الزوجة طفلها الذي لم يكد يرى النور حتى لفظ انفاسه الاخيرة ، في حين اصيبت الام بتسمم كاد يودي بحياتها هي ايضا. وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها هذه الام لمصيبة كهذه . ففي المرة السابقة ولدت توأمين في ظرف مماثل وهي في طريقها الى المستشفى في نفس الطريق الوعرة . ولكن الطفلين لم تكتب لهما الحياة بسبب الظروف التي ولدا فيها .

بقي ان تعرفوا ان نايف حسين حسن مجند في جيش الدفاع الاسرائيلي بوظيفة قصاص اثر . وليس هو الوحيد من عرب السواعد. فقد تعرضت عرب السواعد الى ملاحقة وارهاب جعل البعض يعتقدون ان التجند هو افضل وسيلة لاتقاء شر السلطات .

لكن ماذا فعلت الحكومة لهؤلاء المواطنين المسالمين الخاضعين لقوانينها ؟

تقول «معريب» ان اللجنة الحكومية العليا لشؤون البدو رصدت منذ ٣ سنوات ٥،٥ مليون ليرة لشق شارع وتعبيده يصل وادي سلامة بشارع عكا — صفد. ولكن هذا المشروع لم يخرج الى حيز التنفيذ . فوزارة الاسكان المسؤولة عن التنفيذ مشغولة بما هو « اهم » كما يبدو .

وليكن معلوما ان وادي سلامة يقع في قلب الجليل الذي رصدت الحكومة ١٥٠.. مليون ليرة «لتهويده واحياء قفاره » .

لكن هذه الحادثة وامثالها تجعلنا نتاكد ان تهويد الجليل مرادف « لتطفيش » عرب الجليل !!

(ابو ابراهيم)

اتساع التحضير للاضراب العام احتجاجا على سلب علاوة الغلاء

حيفا — لمكاتبنا النقابي — مرة اخرى كشفت قيادة الهستدروت « المعراخية » عن وجهها الحقيقي وعن تخاذلها المشين في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم الاساسية.

فاول امس الاربعاء رضخت هذه القيادة لضغوط أصحاب العمل ووقعت على اتفاق معهم ينص على تأجيل صرف علاوة الغلاء المستحقة الى أجل غير مسمى . وبالمقابل ، في محاولة لحفظ ماء وجه هذه القيادة ، يتعهد أصحاب العمل بدفع ٧،٥٪ كسلفية على حساب العلاوة التي تقرر مواصلة التفاوض على نسبتها . وستصرف هذه السلفية مع رواتب شهر تموز (الماضي) حيث يمكن ذلك . أما حيث لا « تتمكن» المؤسسات وأماكن العمل من صرفها مع رواتب تموز تقرر صرفها كدفعة مستقلة في آب الجاري .

من الواضح ان هذا الاتفاق يشكل استمرارا في التآمر على علاوة الغلاء والذي تتحمل قيادة الهستدروت قسطا من مسؤوليته . فموقفها المتخاذل هو الذي يشجع أصحاب العمل على المماطلة والتسويف والاصرار على ابتلاع القسم الاكبر من العلاوة المستحقة. وهذه القيادة بدلا من ان تجند العاملين في البلاد ، وهم قوة ضغط لا يستهان بها ، للضغط على الحكومة وأصحاب العمل وارغامهم على دفع علاوة غلاء كاملة وحقيقية ، تعرب باستمرار عن استعدادها المخزي للتنازل عن مصالح العاملين .

ففي البداية قبلت بتوصيات لجنة بن شاحر لاصلاح النظام الضرائبي والتي تنص على فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء بنسبة ٢٥ ٪ ، وذلك لاول مرة . فعلاوة الغلاء كانت معفاة من الضرائب حتى الان . وأقرت توصيات لجنة زوسمان التي تنص على ابتلاع ٣٠٪ من العلاوة المستحقة، تعسفا واعتباطا . وها هي الان تعرب عن استعدادها ثانية للتنازل عن قسم آخر من العلاوة الهزيلة أصلا . فقد صرح سكرتير الهستدروت العامميشل، هذا الاسبوع ، انه على استعداد للتنازل عن قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت الذي يطالب بدفع ١٢،٩٪ علاوة غلاء والاكتفاء ب ٩،٥٪ ، أي الاقتراح الذي تتبناه الحكومة ويقبله أصحاب العمل .

وطبيعي ، أمام هذا الاستعداد السمح جدا الذي تبديه قيادة الهستدروت للتنازل عن مصالح العاملين ، أن يتشبث أصحاب العمل برفضهم دفع علاوة الغلاء كاملة وفي اوانها والمماطلة بتأجيل صرفها ، قدر الامكان ، والعمل على ابتزاز تنازلات جديدة كعدم تجديد اتفاقيات العمل التي لم تجدد منذ عام ونصف العام وغير ذلك .

اتساع النقمة العمالية

هذا ويثير موقف قيادة الهستدروت المتخاذل نقمة واسعة بين العاملين . فقد عقدت اللجان العمالية في منطقة حيفا الصناعية اجتماعا لها في حيفا ، هذا الاسبوع ، أكدت فيه اصرارها على المطالبة بدفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة وفي وقتها .

وأرسل ممثلو اللجان العمالية في كبرى مصانع تل ابيب ومنطقتها رسائل الى سكرتير الهستدروت وأعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت تطالبهم بالتمسك بحق العاملين في علاوة غلاء كاملة وحقيقية . وأعربوا عن استعدادهم لاتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان هذا الحق .

ويجري في الوقت ذاته الاعداد للاضراب الانذاري القطري الذي سيتم في ١٧ آب الجاري احتجاجا على التآمر على علاوة الغلاء وحقوق العاملين ومن أجل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.

الهستدروت — العامل — ٪٧٥ — اصحاب العمل — غلاء المعيشة

الكنيست تقر نهائيا قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — أقرت الكنيست ، أمس الاول ، بالقراءة الثالثة والاخيرة ، قانون الانتخابات المباشرة لرؤساء السلطات المحلية ، وذلك بعد فترة طويلة من الاخذ والرد والمناورات والصفقات خلف الكواليس . وبعد ان تم الاتفاق بين حزب العمل والليكود ! وحسب القانون الجديد يجب ان يفوز الرئيس بما لا يقل عن ٥٠٪ من الاصوات . واذا لم ينل احد المرشحين هذه النسبة تجري جولة اخرى بعد اسبوعين بين المرشحين الاثنين اللذين فازا باكبر عدد من الاصوات .

وصوت الى جانب القانون ٧٨ نائبا من « العمل » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » و « ياعد » و « موكيد » والنائب هليفي . ولكنهم ، في نفس الوقت ، وقعوا وثيقة تلزمهم بتعديل القانون في دورة الكنيست القادمة (بعد العطلة الصيفية) وتخفيض نسبة الفوز في الجولة الاولى من ٥٠ الى ٤٠٪ .

وقد صوت ضد القانون الكتلة الشيوعية ونائب من مبام والجبهة المتدينة وامتنع عن التصويت نائبان من مبام .

وقال الرفيق توفيق طوبي ، في سياق خطابه معارضا هذا القانون ، انه خطوة نحو اقرار اسلوب الانتخابات الشخصية غير الديمقراطي للكنيست الذي يحرم قسما هاما من المواطنين من ان يكون لهم ممثلون في الكنيست .

وقال ان مقدمي المشروع ادعوا ان اقراره سيقوي من مركز الرئيس ويعطيه الاستقرار الذي كان يمنعه من تغيير تركيب الائتلاف من حين الى اخر . ولكن الحقيقة ، على العكس ، اذ يصبح المجلس المنتخب عديم الصلاحيات وينشأ وضع يترعرع فيه ديكتاتوريون صغار ، وتقل هيبة الاعضاء والهيئات المنتخبة ايضا ، وتتعقد الامور وتتأزم عندما يتعارض رئيس السلطة مع الاعضاء المنتخبين الذين لا يشعر بالمسؤولية امامهم . وهذا لا يضر بالديمقراطية وحسب بل ويضر بتسيير الامور في البلد المعني .

وبانتهاء هذه الجلسة ابتدأت عطلة الكنيست الصيفية التي تستمر شهرين ونصف الشهر ، الا اذا دعتها الحكومة او دعاها ما يقل عن ٣٠ نائبا للانعقاد .

هذا ولا يزال على جدول اعمال الكنيست ٨٩ بحثا منها ٤٩ قدمها مختلف اعضاء الكنيست و ٤٠ قدمتها الحكومة . وكانت الكنيست أقرت في دورتها الماضية ١٠٠ مشروع قانون او تعديل قانون .

واشنطن — بقية

المصريين يواصلون الحديث عن الاستمرار في المفاوضات . وذكرت مجلة نيوز ويك في عددها الاخير ان بقاء باب المفاوضات مفتوحا سيتيح لهنري كيسنجر القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط . وجاء في المجلة ان طواقم امريكية قد توجهت فعلا الى الشرق الاوسط تمهيدا لزيارة كيسنجر المرتقبة في ١٨ آب الجاري .

بيرس يريد حربا مستمرة مع العرب والنفط والسلام

ومن اشد التصريحات وقاحة وعنجهية ما القاه وزير الدفاع شمعون بيرس على مسامع خريجي الاكاديمية العسكرية ، أمس الاول في حيفا . فقد اعرب بيرس عن استيائه من تعاظم النفوذ العربي في افريقيا وزعم « اننا نشهد نشوء كتلة الوحدة الاسلامية الانتقامية ، الضيقة الافق والعنصرية تقريبا . هذه الكتلة التي تمتلك النفط والمال . »

وقال اننا نعيش بدون اوهام وبدون مرارة او وجل . ونحن على اتم استعداد لمواجهة التهديد ولنا القدرة على زيادة قوتنا على الرغم من التكهنات ..

ان تصريحات بيرس ، التي تنم عن رفض التسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي ، تنبىء بما يحمله المستقبل من غيوم داكنة بدأ شبحها يخيم في سماء المنطقة .

انقلاب عسكري — بقية

الرئيس الجديد ، قد قام بانقلاب ثان ابعد خلاله رئيس الحرس الجمهوري ، الجنرال جوزيف غاربا ، الذي سبق واعلن نبأ الانقلاب على غوون . وان ما يؤكد ذلك ما اوردته الوكالات عن وضع غاربا تحت الاقامة الجبرية في بيته . وكان غاربا من اكثر المقربين من الرئيس النيجيري السابق ، غوون ، الا انه اختصم واياه في الاشهر الاخيرة . وبلغ الخلاف بينهما درجة كبيرة عشية سفر غوون للاشتراك في ابحاث مؤتمر القمة الافريقي .

هذا وصرح غوون في كمبالا انه لم يفاجأ بالانقلاب . وجاء من كمبالا ان غوون استدعى رئيس الحرس الجمهوري ، الجنرال غاربا ، وابلغه انه يحس بان شيئا ما يعد ضده ولذا رجاه ان يكون اقصاؤه عن الحكم بدون سفك دماء .. وهو ما حدث فعلا .

وفي مساء اول امس الاربعاء اعلن غوون انه يدين بالولاء للرئيس الجديد ، رفاعي محمد ، وانه يريد العودة الى بلاده والعيش فيها بامان. وعلى الاثر اعلن الرئيس الجديد ان غوون يستطيع العودة الى نيجيريا حين تسمح الظروف بذلك . وسوف يضمن له الامن ولعائلته . وقد احيل غوون على التقاعد .

(مزيد من التفاصيل على الصفحة الثانية في زاوية « عالم اليوم ») .

البيان السوري — بقية

كما اقيمت لجان لرسم سياسة ثقافية مشتركة وتوحيد المناهج ولرسم الخطط الاعلامية وتوحيد الانظمة الاعلامية وتسهيل تنقل المواطنين بموجب بطاقة الهوية ورفع الرسوم عن المسافرين .

وجرى الاتفاق على أن ترعى قنصلية احدى الدولتين شؤون البلد الاخر حيث لا توجد له قنصلية . كما اتفق على التنسيق قبل فتح مفوضية جديدة في أي بلد .

وتقرر أن تعقد اللجنة المشتركة العليا اجتماعها القادم في دمشق في أول تشرين اول القادم .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوت برغوت

وذلك يوم السبت ٢—٨—٧٥ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

كورفالان — بقية

يطالب فيها باطلاق سراح كورفالان . وكذلك الحزب الاشتراكي الفرنسي وعمال المناجم في بريطانيا والاتحاد العالمي للشبيبة الديموقراطية والحزب الشيوعي الايطالي وغيرهم . وكان الحزب الاشتراكي التشيلي قد وجه نداء وزعه على الصحف جاء فيه ان حزقيال فونسا الزعيم النقابي القديم وقائد الحزب الاشتراكي قد اعتقل مؤخرا مع ريكادو لاغوس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ونائب رئيس اتحاد الطلبة في كونسبسيون وان حياتهما في خطر أيضا .

ووجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى المستشفى العسكري الذي يقيم فيه كورفلان يحتج فيها على استمرار اعتقاله ويطالب بالافراج عنه وعن رفاقه فورا.

شبح تعليق — بقية

جميع نشاطات الامم المتحدة في اسرائيل .

هذا ونددت ٩ دول من دول السوق الاوروبية المشتركة امس الاول ، بكل خطوة تستهدف تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

قرار مؤتمر الدول الافريقية في كمبالا

ومن المتوقع ان يتخذ مؤتمر منظمة وحدة الدول الافريقية ، المنعقد في كمبالا ، قرارا يؤيد فيه تعليق عضوية اسرائيل في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اسوة بقرار مؤتمر الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في جدة بالسعودية . وسيكون لهذين القرارين صدى كبيرا في مؤتمر دول عدم الانحياز المزمع عقده في ليما في بيرو في اواسط آب الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تقف فيها اسرائيل وجها لوجه امام العالم متحدية ارادة المنظومة الدولية . فاستهتار اسرائيل بقرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ ادى الى عرقلة قبولها في الامم المتحدة ، التي رفضت مرتين على التوالي قبول اسرائيل في عضويتها قبل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وبقي طلب عضوية اسرائيل معلقا حتى سنة ١٩٥٠ .

وفي رسالة من القاهرة ، اعرب السفير الامريكي عن عدم اقتناعه بان اعتدال موقف مصر قد يكون له اثر في منع اتخاذ هذه الخطوة . غير ان امام حكام اسرائيل لا يزال متسع من الوقت لاجراء تغيير في سياستهم يقنع دول العالم بجدارة استمرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة أخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من الارض العربية

- لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري احتجاجا على مصادرة الاراضي للتهويد في ٦ ايلول القادم .
- توفيق طوبي يطالب في الكنيست بوقف المصادرة بحجة التهويد .
- اجتماع قطري تحضيري للمؤتمر في الناصرة في ١٤—٨ .
- الايضاحات بالكتابة الى مكتب المحامي على رافع ص.ب ٨٧٨ حيفا .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض

(اقرأ التفاصيل وخطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

لدى المحكمة المركزية بحيفا

ملف تركات رقم ١١٤٦ / ٧٥

بخصوص تركة المرحومة سوريا بنت الياس دكلوش المتوفاة في حيفا بيوم ١١ — ٦ — ١٩٧٥

المستدعي — روبرت بن كمال مطر من حيفا جادة اوم ٥ بواسطة وكيله المحامي أنيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣

بلاغ

ليكن معلوما أنه تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار أمر لتثبيت وصية المرحومة المذكورة اعلاه لصالح المستدعي . انني ادعو من يدعي أن له مصلحة في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض على اصدار امر لتثبيت الوصية ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان ، اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

لن تنطلي على احد أهداف زيارة بارليف لكفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — قام وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، أول أمس الاربعاء ، بزيارة الى كفرياسيف زعم انها استهدفت تدشين مصنع للنسيج أقيم من مدة وتفقد مصانع قائمة من زمن بعيد وبزيارة المجلس المحلي الذي يقف في ادارته ائتلاف « ايجابي » جدا !

وقد حاول بارليف الادعاء بان الحكومة معنية ومهتمة بتطوير القرى العربية و « الدرزية » (هكذا !!) والمنطقة الشمالية عامة (مخطط تهويد الجليل) غير انه لم يتعهد لمضيفيه بتقديم اية مساعدة ملموسة لتطوير الصناعة في القرى العربية . مع ان معظم الذين رحبوا به طالبوه بالعمل على تقديم المعونات لتطوير الصناعة في كفرياسيف وغيرها من القرى العربية .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا الى الاهالي كشف فيه عن حقيقة اهداف هذه الزيارة التي يراد منها ايهام الرأي العام بان الحكومة مهتمة بتصنيع القرية العربية !! وبان عرب اسرائيل راضون عن سياستها ! وبهذا تطمس عن أعين الرأي العام الحقائق المرة عما تعانيه الجماهير العربية عامة ، وعما يعانيه العمال والعاملات ، خاصة ، من الاستغلال البشع وغمط الحقوق في مشاغل الخياطة والنسيج القليلة القائمة في القرى العربية .

واشار البيان الى حقيقة ان الوزير الزائر هو احد مهندسي سياسة الاضطهاد القومي والسياسة الرسمية المعادية للسلام . وهو الذي دعا ، مؤخرا ، الى وضع خطة للقيام بحرب مانعة ضد الدول العربية !!

ودعا البيان اصحاب الحوانيت والمصالح الصغيرة والمالكين الصغار الى مطالبة الوزير بالعمل على رفع الاعباء الضرائبية الثقيلة عن كاهلهم وبتقديم الهبات والمعونات المالية لهم .

هذا ولم يستقبل الوزير الا عدد قليل من اصحاب المصالح ومن الذين جندوا لاستقباله .

جمال موسى يدعو الهستدروت الى الدفاع عن مصالح عمال « كيم » بحيفا

عكا — بعث الرفيق جمال موسى ، العضو الشيوعي في دائرة الهستدروت النقابية ، برسالة الى رئيس الدائرة يطالبه فيها بالعمل حالا على تنظيم عمال مشغل « كيم » لصهر الحديد في خليج حيفا وضمان حقوقهم الاجتماعية التي حرموا منها حتى الان على الرغم من مطالبهم المستمرة بها . فلا لجنة عمل ولا شروط اجتماعية ولا اجور كما تنص اتفاقيات العمل الجماعية في مثل هذا الفرع من الانتاج . ويبلغ عدد اولئك العمال حوالي المئة .

وقبل مدة وقع أكثر من نصف العمال على عريضة موجهة الى مجلس عمال حيفا طالبوا فيها بتنظيمهم والدفاع عن حقوقهم . ولكن احدا لم يستجب لطالبهم .

وطالب الرفيق جمال موسى رئيس الدائرة النقابية بضرورة اثارة قضايا جميع المشاغل في منطقة حيفا التي يحرم عمالها من حقوقهم الاجتماعية المختلفة ومن التنظيم وذلك في اجتماع مقبل للدائرة .

وشهد شاهد من أهله — بقية

الفعلي لقرار وقف اطلاق النار . كذلك نشر ... في حينه ، رد وزير الدفاع السابق ، موشه ديان على زميله الليكودي بيغن الذي هاجم انصياع اسرائيل لقرار وقف ... على امداد الجيش ... المصري المحاصر بالمؤن الغذائية . فقد كان موشه ديان صريحا آنذاك فاعلن أنه لو لم يفعل ذلك لكانت الطائرات السوفييتية بنفسها ستنقل المؤن والعتاد الى الجيش المصري المحاصر وستفك الحصار عنه بالقوة . وقال ديان هل نستطيع التصدي لهذا التهديد السوفييتي ؟

الى كافة المناطق والفروع

في الاسبوع القادم

التلخيص النهائي للحملة المالية

لذا ، يتوجب تسليم المبالغ حتى صباح الثلاثاء ...—٨—٧٥ .

سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نادي الاخوة — قسم الشباب

جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وطلاب في اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥\٨\٧

انتخابات مؤتمر عمال البناء في ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

